



ثلاثة ملفات
تضبط اقتصاديًا
على الشمال
السوري

13



فساد التدكيم.. سوس ينخر كرة القدم السورية

ملف العدد

الحكم السوري الدولي حمدي القادري أثناء مباراة في دوري الدرجة الثانية، الأملاني لكرة القدم. - (رويترا)



03

أخبار سوريا

روسيا تدخل مناطق النفوذ
التركي لـ "تصفية حسابات"

02

أخبار سوريا

باسم سودان "برلماني"
يترأس ميليشيا عسكرية

04

تقارير مراسلين

"كورونا" يغلق البازارات
الشعبية في إدلب

06

تقارير مراسلين

هل يكفي توحيد الجهود
لكبح جماح "كورونا"
في الشمال

07

فعاليات ومبادرات

مشروع يدعم المهجرين
السوريين للحفاظ
على ملكياتهم

19

رياضة

جودي بيلينجهام..
فتى برمنجهام
الذهبي



حزيران الماضي، ليصبح عدد الوحدات المعمرة من المشروع 437 وحدة سكنية. وأتم الفريق في المرحلة الأولى من المشروع بناء 126 وحدة سكنية في قرية باريشا شمالي مدينة إدلب، وفي الثانية 135 وحدة في منطقة باريشا- قورقنيا، وفي المرحلة الثالثة 176 وحدة سكنية في قرية طورلاها- قورقنيا.

الرسمي، مشروع "ألف غرفة"، لبناء ألف وحدة سكنية لإيواء ألف عائلة نازحة في الشمال السوري بحاجة "ماسة" إلى أنهى فريق "ملهم التطوي" تنفيذ الجزء الثاني من مشروع "ألف غرفة" أو "الألف وحدة سكنية"، في قرية طورلاها بمنطقة حارم على الحدود السورية- التركية، في 6 من

كبدل لتجنب النازحين، الذين لم يجدوا مأوى سوى الخيم في الشمال الغربي السوري، "مشقات لا تحتل"، منها فقد العائلات خيمهم بسبب العواصف أو تلف أغراضهم القليلة بسبب الأمطار، ومرض الأطفال بسبب البيئة غير المناسبة، أطلق فريق "ملهم التطوعي"، عبر موقعه

"عقود منفعة" تحكم
مساكن أسمنتية بديلة
في الشمال السوري



14

رجل في الأخبار..

بارسم سودان "برلماني" يترأس ميليشيا عسكرية

القائد العام لـ"كتائب البعث" في سوريا باسم سودان



عنب بلدي - صالح ملص

رئيس "كتائب البعث"

يترأس سودان "كتائب البعث"، التي أسست في العام الثاني للثورة، لتكون ميليشيا رديفة للنظام تضم متطوعين ومتطوعات من معظم المحافظات السورية، وتشرف عليها "القيادة القطرية" لحزب "البعث".

ويتلقى منتسبو هذه الميليشيا مبالغ نقدية وامتيازات أمنية لقاء قتالهم إلى جانب قوات النظام، إذ يحصل المتطوع على راتب شهري قدره 30 ألف ليرة سورية (حوالي 12 دولاراً أمريكياً بسعر الصرف الحالي)، إضافة إلى تعهد النظام بحساب مدة القتال من مدة الخدمة الإلزامية، عدا عن بطاقة أمنية تسهل عبور الحواجز.

وشارك عناصر "كتائب البعث" في المواجهات ضد فصائل المعارضة السورية في ريفي حماة وإدلب بين عام 2016 و2018، بحسب ما رصدته عنب بلدي، إذ قُتل ما لا يقل عن 15 عنصراً من متطوعي الكتائب خلال النزاع في سوريا.

وقُتل قائد "كتائب البعث" في محافظة طرطوس ونائب قائد "لواء البعث"، العميد شرف سلامة محمد، في المواجهات العسكرية بريف مدينة حماة عام 2017. وفي عام 2019، طرح مؤتمر لـ"حزب البعث" انعقد في بلدة حمورية في

الغوطة الشرقية بعد انقطاع لسنوات، "ضرورة تفعيل كتائب البعث في المناطق المحررة"، إلى جانب العمل على الواقع الخدمي والزراعي والتعليمي وإعادة تأهيل المرافق العامة، بعد انسحاب فصائل المعارضة السورية منها.

طلبة سوريا أداة لسياسة النظام

منذ دخول قانون "قيصر" حيز التنفيذ، الذي تفرض بنوده عقوبات اقتصادية أمريكية على النظام السوري لتعديل سلوكه السياسي، تهاجم وسائل الإعلام الحكومية والمالية للنظام القانون باعتباره غير إنساني، كونه تسبب بتراجع قيمة الليرة السورية وتردي الأوضاع المعيشية. وأشرف رئيس مكتب الفروع الخارجية في "الاتحاد الوطني لطلبة سوريا"، باسم سودان، على إعداد فيديوهات مسجلة عبر "فيس بوك" تتضمن مقاطع للطلبة السوريين خارج سوريا وهم يشاركون في سياسة النظام تجاه العقوبات، كون الطالب السوري "جندياً من جنود الجيش العربي السوري" بحسب ما قاله سودان في مقابلته مع قناة "الإخبارية السورية" الرسمية.

و"أنشأت الدولة السورية منذ عشرات السنين شبكات حماية اجتماعية"،

وفق ما قاله سودان في إحدى جلسات مجلس الشعب، والهدف من هذه الشبكات "هو حماية المواطن بشكل أو بآخر، وتأمين العيش الرغيد

يعتبر معدل النزاهة

والديمقراطية في

الانتخابات التشريعية

داخل سوريا صفر من

أربعة، بحسب مؤشر

الحريات العامة في

العالم الخاص بمنظمة

"Freedom House"

له، ومن ضمن هذه الشبكات هي وزارة التعليم"، بحسب سودان، دون أن يوضح ماهية هذه الشبكات والفرق بينها وبين وزارات الدولة

ومؤسساتها الاعتيادية. وتقع مسؤولية الطالب التي ترعى وزارة التعليم شؤون، بحسب سودان، في ثلاثة محاور هي: مسؤولية معرفية، ومسؤولية أخلاقية، ومسؤولية نضالية.

لكن هذه المسؤوليات التي تحدث عنها سودان، تلاشت بفعل سياسة النظام القمعية التي انتهجها خلال تسع سنوات، إذ "لم يعد أطفال سوريا في سن التعليم يعرفون سوى الحرب والقتل"، بحسب تقرير لموقع "reliefweb" المتخصص بتنسيق الشؤون الإنسانية.

وذكر التقرير، الصادر في حزيران الماضي، أن طفلاً يُقتل كل عشر ساعات في سوريا بسبب العنف، وحُدد التعليم على أنه التحدي الأكبر للعائلات في سوريا، يليه الفقر والحصول على الرعاية الصحية ورعاية الأيتام.

ترشح جديد للانتخابات التشريعية

يعتبر معدل النزاهة والديمقراطية في الانتخابات التشريعية داخل سوريا صفراً من أربعة، بحسب مؤشر الحريات العامة في العالم الخاص بمنظمة "Freedom House". وذكر تقرير المنظمة أنه في أحدث انتخابات لمجلس الشعب المؤلف من 250 مقعداً في عام 2016، واجه موظفو الدولة ضغوطاً للتصويت، وسُمح لأفراد الجيش بالمشاركة في الانتخابات لأول مرة، وحصل حزب "البعث" وحلفاؤه المعلنون على 200 مقعد من 250 مقعداً.

ولا توجد، بحسب تقرير المنظمة، شفافية أو مساءلة تحيط بالعملية الانتخابية الرسمية، وتمنح السلطات التنفيذية من خلال جهاز الأمن العسكري الإنز بالمشاركة في الانتخابات في المناطق التي تسيطر عليها قوات النظام.

وفاز سودان بالانتخابات التي نُظمت في عام 2016، ليبقى داخل مجلس الشعب في دورة تشريعية ثانية من عام 2016 حتى 2020.

وفي العام الحالي يشارك سودان بالانتخابات التشريعية للدورة الثالثة التي تُعقد في 19 من تموز الحالي، بعد تأجيلها لمرتين بسبب إجراءات التصدي لفيروس "كورونا المستجد" (كوفيد-19).

ويعتبر سودان مرشحاً لقائمة "الوحدة الوطنية" في مدينة اللاذقية غربي سوريا، عن "الفئة أ".

قادة ميليشيا عسكرية

في السباق إلى مجلس الشعب

مع بدء الانتخابات التشريعية، تظهر شخصيات مقربة من كيانات وميليشيات إيرانية في سوريا.

وبحسب ما رصدته عنب بلدي، خلال الأيام الماضية على مواقع التواصل الاجتماعي، فإن شخصيات مقربة من الميليشيات الإيرانية رشحت نفسها لمجلس الشعب، من بينها القائد في "الدفاع الوطني"، خير الله عبد الباري.

ويعتبر عبد الباري، الذي ينحدر من الرستن في حمص، من المقربين من الميليشيات

الإيرانية، وشكّل خلال السنوات الماضية "لواء الرضا" التابع لـ"الدفاع الوطني".

وتحول اسم اللواء لاحقاً إلى "لواء التدخل السريع"، الذي يتخذ من حمص مقراً له، ويضم أكثر من ألفي مقاتل في حمص ودير الزور، بحسب معلومات حصلت عليها عنب بلدي من مصادر محلية.

وظهر عبد الباري في صورة سابقة مع قائد "فيلق القدس" السابق، قاسم سليمان، خلال إحدى زيارته إلى سوريا.

وقُتل سليمان، الذي كان يعتبر العقل المدبر

للوجود الإيراني العسكري في سوريا، مطلع العام الحالي بقصف أمريكي في العراق.

ورشح عبد الباري نفسه إلى مجلس الشعب كمرشح مستقل عن محافظة حمص، بحسب صورة الحملة الانتخابية له.

كما رصدت عنب بلدي صوراً للمرشح عبد الإله العبدو، عن محافظة حلب، وهو مدعوم من "لواء القدس" الفلسطيني الذي يقاتل إلى جانب قوات النظام.

ونشر المرشح صورة له على مواقع التواصل الاجتماعي يظهر شعار "لواء القدس" عليها، في دلالة على دعمه للوصول إلى مجلس الشعب.

ويعتبر "لواء القدس" من أبرز الميليشيات المقاتلة إلى جانب قوات النظام، ويتبع إلى "الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين"، وهو موالٍ للوجود الإيراني، ويتلقى مؤخراً تدريبات من روسيا.

ويحمل التشكيل شعار "فدائية الجيش

العربي السوري"، ويضم عدداً من أبناء مخيم "النيرب" للاجئين الفلسطينيين، ومخيم "حندرات" في ريف حلب، ويترأّح عدد عناصره حالياً بين ألفين وثلاثة آلاف مقاتل. بالإضافة إلى ترشح قائد مركز دمشق لـ"كتائب البعث"، يوسف حسن السلامه، إلى الانتخابات التشريعية الحالية.

ودعمت إيران النظام السوري، خلال السنوات الماضية، سياسياً واقتصادياً، إضافة إلى دعم عسكري عبر ميليشيات تقاتل مع قوات النظام، وإقامة قواعد عسكرية في عدة مناطق.

لكن طهران تنفي وجود قوات لها داخل سوريا، وصرح مسؤولوها مراراً بأن وجودها استشاري فقط بناء على طلب النظام السوري.

ومنذ تدخلها عملت إيران على سياسة "التغلغل الطويل الأمد" في قطاعات مختلفة، بهدف ترسيخ وجودها في سوريا.

روسيا تدخل مناطق النفوذ التركي لـ"تصفية حسابات"

تعود رسائل التصعيد بين تركيا وروسيا إلى الواجهة مجددًا في الشمال السوري، بعد قرابة أربعة أشهر من الهدوء عقب اتفاق آذار الماضي بين البلدين، باستثناء ما شهدته المنطقة من خروقات قوات النظام والمليشيات الإيرانية.

الرئيس التركي رجب طيب أردوغان والرئيس الروسي فلاديمير بوتين (تدريج عنب بلدي)



عنب بلدي - خاص

تحوّل الشمال السوري إلى مكان لتصفية الحسابات بين تركيا وروسيا، اللتين تتفقان في أمور وتختلفان في أخرى، خاصة فيما يتعلق بالملف السوري، كونهما ضامنتين له، في ظل وجود ملفات خلافية بين الطرفين في مناطق صراع أهمها ليبيا، كما دخلت أزمة حدود أذربيجان وأرمينيا على الخط.

وأحدث هذه الخلافات بين الطرفين، كان التقدم الذي أحرزته قوات حكومة "الوفاق" في ليبيا، المدعومة من قبل أنقرة على حساب قوات "خليفة حفتر"، المدعومة من موسكو، وما رافقه من تهديد "الوفاق" بالهجوم على مدينة سرت الاستراتيجية، وفي ظل مرابطة قوات "الوفاق" على أطراف مدينة سرت بانتظار ساعة الصفر من الأتراك للهجوم، واشتداد الحراك السياسي وتصريحات التهديد والتحذير من الدول الفاعلة للحيلولة دون ذلك، أوصلت روسيا رسالة مبطنة إلى تركيا عبر قصف مناطق نفوذها الهادئة منذ سنوات في ريف حلب، وفق وجهة نظر القيادي في "الجيش الوطني السوري"، عبد السلام عبد الرزاق، لعنب بلدي.

الباب هدف الطائرات الروسية

ليس جديدًا الحديث عن تبادل التأثير بين الملفين السوري والليبي، فكل طرف يحاول الضغط على الآخر بهدف الحصول على مكاسب سياسية وعسكرية، والشمال السوري واحد من هذه الأوراق التي تحاول روسيا الضغط من خلالها على تركيا. وصدرت منذ أسابيع تصريحات من قبل مسؤولين روس عن إمكانية إنهاء الهدوء في إدلب، وبالفعل بدأت الطائرات الروسية بشن غارات جوية

على مدن وبلدات جبل الزاوية بريف إدلب الجنوبي، والكيانة بريف اللاذقية. وجاء القصف بعد ساعات من استهداف سيارة مفخخة للدورية المشتركة التركية- الروسية على الطريق الدولي حلب- اللاذقية، في 14 من تموز الحالي، ما أدى إلى إصابة ثلاثة جنود روس.

عدة غارات جوية من طائرات حربية يُعتقد أنها تابعة لسلاح الجو الروسي، استهدفت وسط مدينة الباب، ما أدى إلى وقوع تسع إصابات في صفوف المدنيين، بينهم طفل بحالة حرجة

ذكر اسمه، لعنب بلدي. إلا أن التطور الأبرز كان التصعيد الروسي في مناطق النفوذ التركي التي تعتبر خارج التفاهات والحسابات، إذ تعرضت مدينة الباب بريف حلب الشرقي، في 16 من تموز الحالي، إلى غارتين من الطيران الحربي الروسي بشكل مفاجئ، الأولى استهدفت محيط جامع "الإيمان" وسط المدينة، والثانية في دوار "الحجاج".

وعلى الرغم من عدم اعتراف روسيا باستهداف الباب، وما رافقه من صمت تركيا التي تدعم الجهات المسيطرة عسكريًا والتي تدير المنطقة خدميًا واقتصاديًا، فإن المراسد الموجودة في الباب أكدت أن الطيران الذي استهدف المنطقة حربي روسي.

وبحسب "الدفاع المدني" في حلب، فإن "عدة غارات جوية من طائرات حربية يُعتقد أنها تابعة لسلاح الجو الروسي، استهدفت وسط مدينة الباب، ما أدى إلى وقوع تسع إصابات في صفوف المدنيين، بينهم طفل بحالة حرجة". وبعد ساعات استهدفت طائرة مسيرة نقطة تسييق للقوات الروسية في مدينة الدرباسية شمالي الحسكة، أدت إلى إصابة ستة أشخاص بينهم روسي، بحسب ما ذكرته وكالة أنباء "ANHA"، التي نشرت تسجيلًا مصوريًا يظهر إسعاف جنود لباس عسكري روسي ونقلهم إلى عربات عسكرية روسية.

من جانبه، نقل تلفزيون "روناهي" المقرب من "الإدارة الذاتية"، عن مصادر لم يسمها، أنه خلال اجتماع قيادات وعناصر القوات الروسية في نقطة التنسيق للتحقيق في حادثة القصف التي تعرّضت لها النقطة صباح الـ16 من تموز الحالي، استهدفت طائرة مسيرة الاجتماع، وانفجرت فوق النقطة. وأكدت المصادر إصابة ستة أشخاص

من المجتمعين، ثلاثة منهم من القوات الروسية وثلاثة من قوات النظام السوري، وسط توقعات بأن تكون الطائرة تركية. كما تعرضت شركة "وتد" المورد الوحيد للمحروقات في محافظة إدلب، في 18 من تموز الحالي، لقصف استهدف مركزًا رئيسًا لها في مدينة سرمدا بريف إدلب الشمالي، بحسب ما صرح به مدير المكتب الإعلامي في الشركة، صفوان الأحمد، لعنب بلدي. وقال الأحمد، إن طائرة مسيرة انتحارية مجهولة المصدر قصفت مركزهم في سرمدا مع ساعات الصباح الأولى، مضيفًا أن الطائرة خرجت من مناطق تسيطر عليها مليشيات إيرانية.

رسالة روسية

تعتبر مدينة الباب من أهم مدن ريف حلب الخاضعة للإشراف التركي، والتي سيطر عليها "الجيش الوطني" (المدعوم تركيًا) ضمن عملية عسكرية ضد تنظيم "الدولة الإسلامية"، أطلق عليها عملية "درع الفرات"، وانتهت في آذار 2017.

ومنذ ذلك الوقت، شهدت الباب هدوءًا شبه كامل، واهتمامًا خدميًا واقتصاديًا من قبل تركيا، ما جعلها خارج العمليات العسكرية كبقية مدن ريف حلب الشمالي والشرقي.

أما سرمدا فتعتبر بوابة اقتصادية للشمال السوري، بعدما برزت كواجهة استثمارية تجذب التجار في المنطقة، نتيجة موقعها الاستراتيجي المهم بالقرب من الحدود، إذ لا تبعد سوى ستة كيلومترات عن تركيا.

ويلاحظ أن الباب وسرمدا لم يتعرضا لأي قصف أو هجوم، خلال السنوات الماضية، إلا في شباط الماضي، عندما وصل الخلاف الروسي- التركي إلى ذروته في إدلب، إذ استهدف الطيران الحربي الروسي الباب بخمس غارات

جوية، ردًا على التصعيد التركي في إدلب حينها، وعدم قبول تركيا بالشروط الروسية لوقف حملتها على المنطقة، وتزامن ذلك مع تعرض المخيمات حول سرمدا لقصف مدفعي وسقوط جرحى في صفوف النازحين. وأشار تعرض مدينة الباب استغرابًا وتساؤلات حول أسباب التصعيد في المنطقة، كونها تعتبر خارج التفاهات والحسابات العسكرية والسياسية بين تركيا وروسيا في المنطقة.

وحمل استهداف المدينة رسالة روسية إلى تركيا، بحسب ما قاله القيادي في "الجيش الحر"، عبد السلام عبد الرزاق، كون المدينة تقع ضمن النفوذ التركي المباشر.

ويرى عبد الرزاق أن "القصف يتعلق بملف ليبيا، وقرب معركة سرت، والتقدم الذي حققته حكومة الوفاق المدعومة تركيًا"، مضيفًا أن "الرسالة كانت ضمن مناطق درع الفرات، كونها خارج التفاهات الروسية- التركية عكس إدلب".

وأشار عبد الرزاق إلى وجود عدة ملفات بين تركيا وروسيا، منها ملف إدلب وليبيا، ومشكلة أذربيجان المدعومة من تركيا وأرمينيا الخاضعة لموسكو، معتبرًا أن "سوريا المكان الأنسب والأسهل لروسيا لإرسال رسائلها، كونها تملك الجو وتسيطر على أغلب سوريا".

وتوقع عبد الرزاق تصعيدًا في الشمال السوري بأكثر من جهة، لكن ليس معركة شاملة مثل المعارك الماضية في شباط الماضي.

ويتخوف سوريون في المنطقة من تصعيد جديد في المنطقة، خاصة في ظل انتشار جائحة فيروس "كورونا المستجد" (كوفيد- 19) في الشمال، وتسجيل 12 إصابة، إلى جانب الواقع الاقتصادي المتردي، ما يزيد معاناة أكثر من أربعة ملايين سوري في المنطقة.

المحاصيل الزراعية في القرية عالقة بين نيران الجيران

زرع "خالد" أرضه مع بداية العام بالقمح، لكنه لا يستطيع حتى الآن حصاد موسمه، فمحصوله عالق وسط خلافات من خطف وثأر ودم، ما بين أهالي قرية القرية في محافظة السويداء ومدينة بصرى الشام في محافظة درعا.

زراعة القمح في ريف السويداء - نيسان 2020 (مديرية زراعة السويداء)



السويداء - ريان الأطرش

عملية الخطف التي قام به يحيى النجم (زعيم عصابة خطف محلية) في آذار الماضي، في قريته القرية، لشخصين من أهل بصرى الشام، لم تنته آثارها مع مقتله على يد فصيل مسلح من السويداء، وما زالت الاشتباكات بين عناصر "الفيلق الخامس" في درعا والفصائل المحلية قائمة. وراح ضحية اشتباك في 27 آذار الماضي، 15 قتيلاً من أبناء السويداء،

سلمت جثامينهم، بعد تدخل الرئيس الروحي للطائفة الدرزية في فلسطين الشيخ موفق طريف، إلى منظمة "الهلال الأحمر السوري"، الذي قام بدوره بنقلهم إلى المشفى الوطني في السويداء، في 29 من آذار. عقب ذلك توغل "الفيلق الخامس"، المدعوم من روسيا، في الأراضي الغربية لبلدة القرية ورفع سواتر ترابية فيها، على امتداد كيلومترين على الحدود مع بصرى الشام، ما تزال قائمة حتى الآن.

الضامن الروسي غير مؤثر

حمل المزارع خالد، في حديثه لعنب بلدي، مسؤولية حل الخلاف لروسيا والنظام السوري، بعد أن حاول أهالي القرية استرجاع أراضيهم، في 25 من نيسان، معلنين "النفير العام"، إثر انتهاء مهلة قدموها للنظام والضمن الروسي، الداعم للفيلق، وطالبوا بتسليم كل من تورط في حادثة آذار. لكن تدخل الزعامات الدينية والاجتماعية في السويداء أدى إلى تهدة الموقف وإيقاف الحشد.

أحد المشاركين في التهدة (طلب عدم نشر اسمه لأسباب أمنية) وصف لعنب بلدي النفير بأنه "كالمصيدة"، متوقعاً أن تذهب المنطقة إلى حرب مفتوحة "ليس من مصلحة السويداء خوضها". التدخل الروسي في القضية تمثل بتحرك الشرطة الروسية لإزالة السواتر الترابية من القرية، في 27 من نيسان الماضي، إلا أن التحرك فشل بعد إطلاق مسلحين النار على الشرطة وقتلهم لمزارع كان يعمل بأرضه، حسبما نقلت شبكة "القرية الآن".

ووصفت الشبكة تلك الحادثة بـ "العبة" الهادفة لاتهام شباب القرية باستهداف الروس، مع فرار الشرطة الروسية نحو بصرى الشام. وأفادت الشبكة بتكرار حدوث الاعتداءات خلال شهري أيار وحزيران على المزارعين في القرية، مع توجه المسلحين المسؤولين عنها نحو السواتر الترابية التابعة لـ "الفيلق الخامس". المستشار القانوني، الممثل عن فصائل الجنوب في قائمة المعارضة في اللجنة الدستورية، حسن الحريري، والذي يشارك في جهود الصلح بين المحافظتين، نفى لعنب بلدي حدوث تلك الاعتداءات، مشيراً إلى قيام عناصر "الفيلق" بتحرير مواطن مخطوف من السويداء وإعادته لأهله خلال شهر حزيران.

وأضاف الحريري، وهو من أهالي محافظة درعا، أن الروس طلبوا من قيادة الفيلق التراجع عدة مرات، وشاركوا مع أبناء بصرى الشام بدوريات مشتركة على المنطقة الفاصلة بين القرية وبصرى.

وتراجع الفيلق باتجاه بصرى، حسبما قال الحريري، مسافة كيلومترين، وأزال

الحاجز الترابي القريب من القرية، مع إبقائه على دورية دائمة "للتصدي لعمليات الخطف"، مشيراً إلى أن دوريات حفظ الأمن تستخدم الأرض بين القرية وبصرى الشام دون تمييز الحدود، مع غياب أي حدود طبيعية بين المنطقتين.

المزارعون بانتظار الحل

محاصيل القرية، التي يشكل القمح غالبيتها، مع العدس والشعير والحمص والكمون، ما زالت مجهولة المصير، وما لا يقل عن 60 عائلة تعطلت أرزاقهم بسبب وقوعها تحت النيران. وبحسب أهالي القرية فإن الأغنام ترعى في الأراضي الزراعية بشكل عشوائي، والمزارعون ما زالوا عاجزين عن الوصول لأراضيهم بشكل آمن. وأكد عضو الأمانة العامة في "الهيئة الاجتماعية للعمل الوطني في السويداء"، مؤيد فياض، لعنب بلدي، على استمرار التواصل مع أهالي درعا للصلح بين المحافظتين.

وأضاف فياض أن هناك تنسيقاً بين "الهيئة الاجتماعية" و"التجمع الوطني" المعارض في السويداء وقيادة حركة "رجال الكرامة"، وهي الفصيل الأبرز في المحافظة والذي اشترك في الاشتباكات مع "الفيلق الخامس"، و الكل يُجمع على إنهاء الخلاف القائم مع "الأخوة في درعا".

ورغم أن أطراف الخلاف يلقون باللائمة على النظام وأجهزته الأمنية، يرى الطرفان أن العائق الأبرز هو انقسام الآراء والمواقف لدى الأهالي في كل من محافظتي السويداء ودرعا حيال القضية، وهو ما يعرقل الوصول إلى حل المشكلة وتسوية الخلاف.

"سنعود إلى تحت الصفر"

"كورونا" يغلق البازارات الشعبية في إدلب

إدلب - يوسف غريب

عادت "بسطة" عبد الحي الأسعد الصغيرة بعد القصف والصواريخ، مقاومة تراجع قيمة الليرة السورية، إلا أن فيروس "كورونا المستجد" (كوفيد-19) تمكن منها في نهاية الأمر، بعد أن صدر قرار بإيقاف البازارات الجوالّة بين المدن، ضمن إجراءات الوقاية من انتشار "الجائحة".

أصدرت المجالس المحلية في محافظة إدلب، بعد أيام من الإعلان عن حالة الإصابة الأولى بالفيروس في 9 من تموز الحالي، بيانات تقضي بإغلاق البازارات الأسبوعية في مناطق منها الدانا وبنش والقوعة وأطمة، بهدف منع تجمعات المدنيين في الأسواق "حتى إشعار آخر"، ولكن المنطقة، التي يعتمد ثلاثة أرباع سكانها على المساعدات الإغاثية، أصبحت أمام واقع لا تقل خطورته عن الفيروس نفسه.

الوقاية والبطالة

حصل عبد الحي على شهادته من المعهد الصناعي في إدلب عام 2011، لكن قلة فرص العمل دفعته للبحث

خارج اختصاصه، ولم يجد سوى العمل على "بسطة" في البازار سبيلاً للرزق، حسبما قال لعنب بلدي. لم يكن العمل في البازار المتنقل من مدينة إلى أخرى سهلاً خلال سنوات الحرب، فمن خسارة "البسطة" بعد مجزرة روسية في سوق كفرنبيل، في ريف إدلب الجنوبي، إلى النزوح والوقوع بين نيران المارك وخطر الطيران الحربي، إلى انهيار قيمة الليرة السورية المتسارع، وما إن عاد عبد الحي إلى العمل حتى وصل فيروس "كورونا" إلى المنطقة. توقف 120 بائعاً في بازار القوعة عن العمل، وفقاً لرئيس المجلس المحلي، محمد الأحمد، وما يزيد على ضعفهم توقفوا عن البيع في بنش، حسبما قال رئيس مجلسها المحلي، الدكتور فاضل حاج هاشم، لعنب بلدي. وأضاف حاج هاشم أن المجلس تلقى إنذارات من مديرية صحة إدلب ووزارة الإدارة المحلية التابعة لحكومة "الإنقاذ"، بضرورة إنهاء التجمعات وإغلاق البازارات، وهو ما حصل مع وصول تعليمات إلى قرن بنش لتطبيق إجراءات التباعد الاجتماعي

عند بيع الخبز.

برأي عبد الحي، لم يكن إيقاف عمل البازارات ضرورياً طالما أن عدد حالات الإصابة ما زال محدوداً، إذ بلغت الإصابات 13 حالة حتى 17 من تموز الحالي، فضلاً أن يتم إعلان أسماء المصابين لمعرفة الأشخاص المخالطين. ويعتقد عبد الحي أن استمرار وقف الأسواق عن العمل سيدفع الباعة للبحث عن بدائل، كالبيع الجوال بين القرى والمخيمات، أو تغيير مجال عملهم، أو الإنفاق على عائلاتهم من رأس المال و"العودة إلى تحت الصفر".

إغلاق "متنفس" للمشتريين

تمثل البازارات الشعبية "متنفساً" للمشتريين، حسب وصف رئيس المجلس المحلي لمدينة بنش، فاضل حاج هاشم، إذ إن أسعار المنتجات فيها تقل عن أسعار المحال التجارية. يبتاع أهالي المدن حاجياتهم من البازارات الشعبية، وينتظرونها أسبوعاً تلو آخر، حسبما قال مصطفى غريبي، الذي يسكن في مدينة الدانا، مشيراً لعنب بلدي إلى رخص المواد المباعة في البازارات مقارنة مع المحال

من معاناة سكان المنطقة البالغ عددهم 4.1 مليون شخص، 2.8 مليون منهم يعتمدون على المساعدات الإغاثية في معيشتهم. وسببت العوامل السابقة، وفق التقرير، ارتفاع تكلفة السلة الغذائية بنسبة 68% خلال شهر واحد، ما يهدد بقية سكان المنطقة بالوقوع تحت خط الفقر، والعجز عن تأمين احتياجاتهم دون مساعدة.



أحد أسواق مدينة إدلب - تموز 2020 (عنب بلدي/يوسف غريب)

مصابو الأمراض المزمنة في درعا يعانون غلاء الدواء

”أحتاج إلى أربعة أنواع أدوية بشكل منتظم، ولا أستطيع تأمين سعرها. وأعاني الأمرين حتى أجدها”، بهذا وصف المسن أحمد المصطفى، الذي يعاني من توتر الضغط الشرياني، حاله لعنب بلدي.

الصيدلية المركزية في درعا - آذار 2018 (صفحة الصيدلية على فيسبوك)



عنب بلدي - درعا

المستجد" (كوفيد- 19).

وأضاف الداخل أن لتقلبات سعر الصرف الصادر عن المصرف المركزي دوراً في رفع الأسعار. وقالت نقابية صيدالية سوريا، وفاء الكيشي، لإذاعة "شام إف إم" المحلية، في 13 من تموز الحالي، إن أسعار الأدوية اختلفت أكثر من مرة، لأنها كانت مسعرة بناء على سعر صرف 750 ثم عدّلت إلى 1265.

إجراءات حكومية ومراسيم رئاسية.. ولكن

اتخذت حكومة النظام السوري مجموعة من الإجراءات خلال حزيران الماضي وتموز الحالي، للحد من ارتفاع سعر الأدوية، وتخفيف تكلفة الإنتاج العالية التي تضعها معامل إنتاج الدواء.

الإجراء الأول كان إصدار وزارة الصحة توضيحاً، في 2 من حزيران الماضي، بينت فيه الإجراءات الحكومية التي تدعم القطاع الدوائي، وتمويل مستودعات مستلزمات الصناعات الدوائية وفق سعر نشرة المصرف المركزي.

بالإضافة إلى إلغاء مؤونة الاستيراد البالغة 40% من قيمة المستودعات، وحساب الرسوم الجمركية لمواد ومستلزمات الصناعات الدوائية على أساس سعر الصرف الرسمي البالغ 438 ليرة للدولار، وتخفيض عمولات قيمة تحويل المستودعات بالقطع الأجنبي بنسبة 5%.

أما الإجراء الثاني فهو إصدار رئيس النظام السوري، بشار الأسد، المرسوم رقم "14" للعام الحالي، في 13 من تموز الحالي، الذي قضى بإعفاء مستلزمات الإنتاج والمواد الأولية الداخلة بصناعة الأدوية البشرية من الرسوم الجمركية والضرائب. ويُعفي المرسوم مستلزمات الإنتاج والمواد الأولية للأدوية من الرسوم المحددة في جدول التعرفة الجمركية، ومن كل الضرائب والرسوم الأخرى

يشتكى أهالي درعا من غلاء أسعار الأدوية بشكل ملحوظ، وخاصة خلال تموز الحالي، بعد رفع المصرف المركزي سعر صرف الدولار الأمريكي الرسمي من 700 ليرة سورية، إلى 1265 ليرة لكل دولار.

ويتوافق ذلك مع فقدان أنواع عديدة من الأدوية نتيجة احتكار بعض مالكي الصيدليات والمستودعات لها، بحسب ما قاله صيدلاني في درعا لعنب بلدي، تحفظ على ذكر اسمه.

ويتأثر المصابون بالأمراض المزمنة، كالسكري وضغط الدم وأمراض الكلى وغيرها، بفقدان الأدوية بدرجة أكبر من سواهم، ووفقاً للصيدلاني، فمعظم المرضى من كبار السن، وقد يجتمع أكثر من مرض بشخص واحد.

رصدت عنب بلدي آراء عدد من كبار السن المصابين بهذه الأمراض، وقال أحمد المصطفى، إنه رغم المعاناة مع مرض توتر الضغط الشرياني، لديه هاجس أكبر منه، وهو إيجاد الدواء وتأمين سعره.

يحتاج أحمد المصطفى إلى أربعة أنواع من الأدوية كل عشرة أيام، ويجد صعوبة في البحث عنها في الصيدليات، إضافة إلى ذلك فإن سعرها يرتفع كل مرة عن سابقتها، "حتى أرهاق جيبه". ممرض، تحفظ على ذكر اسمه، قال لعنب بلدي، إن الاحتكار أحد أهم العوامل في فقدان الدواء، مؤكداً أن رفع سعره يكفي بالنسبة للصيادلة وخاصة في ريف درعا، وذلك لغياب الرقابة الحكومية.

صرح رئيس فرع درعا لنقابة الصيادلة في حكومة النظام السوري، وليد الداخل، لجريدة "تشرين" الحكومية، بأن رفع سعر الأدوية يعود لندرة استيراد بعض المواد الأولية الداخلة في صناعة الأدوية نتيجة الحصار الاقتصادي على سوريا وانتشار فيروس "كورونا

فالج، حسيما قال الطبيب لعنب بلدي. أم عبود (65 عاماً) لديها مشاكل بالقلب، قالت لعنب بلدي إن الطبيب وصف لها مجموعة أدوية يصل سعرها إلى عشرة آلاف ليرة سورية بعدما كانت تشتريها سابقاً بثلاثة آلاف، وأخبرها بضرورة تناول الأدوية لتفادي مخاطر قد تؤدي بها إلى الوفاة.

وقال أحمد المصطفى، إنه بدأ يفكر باللجوء إلى طب الأعشاب للحفاظ على مستوى ضغط الدم لديه.

90% من الشعب السوري تحت خط

الفقر

يتوافق عجز الأهالي عن شراء الأدوية مع حالة ركود عامة، بعد انخفاض مستوى الدخل وانهيار قيمة الليرة السورية وغلاء غير مسبوق بتكاليف المعيشة.

وقدرت ممثلة منظمة الصحة العالمية في سوريا، أكمال ماجيتموفا، أن 90% من سكان سوريا يعيشون تحت خط الفقر.

احتياجات الأدوية مستوردة.

وبلغ عدد الشركات الدوائية في سوريا قبيل الحرب 79 شركة، كانت تغطي حاجة السوق المحلية في 2010، وتصدر بنسبة 27.63% إلى 37 دولة، بإنتاج 78 معملًا، وكانت معامل حلب بمفردها تغطي نسبة 50% من احتياجات السوق الدوائية، وذلك حسب مركز "فيريل" الألماني للدراسات، في حين بيّنت نقابة الصيادلة أن سوريا تملك اليوم 97 معملًا دوائيًا

ماذا يعني عدم الحصول على الدواء

يحتاج المرضى إلى تناول الدواء بانتظام ودون انقطاع، ويخلف عدم تناولها بموعدها مشاكل صحية قد تؤدي إلى فقدان حياة المريض، ويرى طبيب أوعية في درعا أن المخاطر في حال عدم حصول المريض على الدواء كبيرة .

فعلى سبيل المثال، مريض ضغط الدم إذا لم ينتظم في تناول الدواء حسب وصفة الطبيب قد يصاب بنزيف دماغي أو سبات أو فرط توتر حقيقي أو

المفروضة على الاستيراد، لمدة عام واحد اعتباراً من مطلع آب المقبل. لكن مصدرًا طبيًا في درعا، طلب عدم ذكر اسمه، قلّل خلال حديثه إلى عنب بلدي من أهمية هذا المرسوم في الحد من أسعار الدواء، قائلًا إنه من الممكن تخفيف تكلفة إنتاج الأدوية بعد رفع الرسوم والضرائب الجمركية عن استيراد المستلزمات الطبية، ولكن يجب ألا ننسى العقوبات الاقتصادية المفروضة على النظام السوري، ودورها في الحد من الاستيراد.

إضافة إلى ذلك، فإن انتشار فيروس "كورونا" أثر بشكل كبير على التبادلات التجارية، وجريانها بشكل طبيعي، بحسب تعبير المصدر الطبي. وفي تصريح لرئيس المجلس العلمي للصناعات الدوائية، زهير فضلون، لجريدة "الوطن" المحلية، في 1 من حزيران الماضي، قال إن استيراد 70% من المواد الأولية لإنتاج الأدوية يجري بسعر صرف دولار "السوق السوداء"، لأن المصرف المركزي لا يمول شراء أي مادة أولية مستوردة، و90% من

معاناة في تأمين البذار وحرائق غير مسبوقة..

فلاحو الرقة ينهون موسم القمح

عنب بلدي - الرقة

نقداً، وبأموال كان قد ادخرها لإجراء عمل جراحي، اشترى الفلاح تركي الجاسم، العامل في الريف الغربي من مدينة الرقة، كامل البذار لزراعة أرضه بالقمح للعام الحالي.

خسر تركي محصوله عام 2019 بسبب الحرائق، ولم يحصل على تعويضات لغيباه عن المنطقة في أثناء منح التعويضات، كما لم يحصل على مياه ري مجانية لسقاية أرضه، ومع قدوم الموسم الجديد اضطر لأن يدفع نقداً لزراعة أرضه، ويستلف مالا من أحد أقاربه لشراء السماد لها.

وكانت "الإدارة الذاتية" في الشمال الشرقي لسوريا قررت عام 2019، تعويض المزارعين المتضررين من الحرائق في المناطق الواقعة تحت سيطرتها، بمنح كل فلاح متضرر من الحريق البذار (من نفس البذار

المزروعة قمح أو شعير)، مجاناً من مراكز التوزيع التابعة لـ"هيئة الاقتصاد والزراعة" وعانى الفلاحون، الذي يعتمدون على زراعة أراضيهم بالقمح، في مدينة الرقة من عدة صعوبات لإنجاح موسم الزراعة للعام الحالي.

صعوبة تأمين البذار

وكانت صعوبة الحصول على بذار القمح، في بداية الموسم الحالي، المعاناة الأكبر للمزارعين والفلاحين بحسب ما رصدته عنب بلدي، فمنهم من اضطر لشراؤها من التجار العاملين في أسواق المحافظة، ومنهم من اشترها من "الإدارة الذاتية" المسيطرة على المنطقة.

وبعد تأمين السماد ورشه بعد زراعة البذور، بدأت صعوبة توفير المياه للأراضي المروية، وذلك بسبب قرار لـ"لجنة الزراعة في مجلس الرقة

المدني" يفرض على المزارعين دفع أموال على كل دونم من الأرض، لقاء الحصول على المياه. وفرضت اللجنة على الفلاحين للموسم الحالي مبلغ 1500 ليرة سورية لكل دونم، وعليه يجب أن ينتظر الفلاح حتى يدفع جميع الفلاحين والمزارعين عن أراضيهم حتى تسمح لجنة الري بالعمل في المنطقة التي دفعت الرسوم.

اقتراض الري

عطشت الأراضي الزراعية الواقعة في ريف الرقة الغربي، وتحديداً تلك الواقعة منها في منطقة مزرعة الرشيد، ومع المشاكل التي تعانيها شبكة الري في المنطقة وصعوبة الحصول على مياه الري، في حين يعيش الفلاحون ظروفاً معيشية متردية، نتيجة احتراق محاصيلهم عام 2019، اضطر عدد منهم إلى الاقتراض من معارفهم وأقاربهم لدفع "أجرة الري".

حرائق غير مسبوقة

مع نهاية موسم الحصاد، يُباع المحصول، وفور تسلّم ثمنه يشتري الفلاحون لوازم المنزل من مؤونة وطعام ولباس، ويسددون ما عليهم من مستحقات لأصحاب البقاليات، كانوا قد اقترضوها في فصل الشتاء، بحسب ما قاله الفلاح محمد العيد، المنحدر من مدينة الرقة، لعنب بلدي. لكن توقعات الفلاحين ببيع الموسم وجني ثماره لم يكن كالتوقع للعام الحالي، فمع اقتراب موعد الحصاد، نشبت الحرائق في مناطق عدة من محافظات الرقة والحسكة ودير الزور، مسببة أضراراً في محاصيل القمح والشعير.

ومع غياب الأرقام الرسمية حول خسائر الفلاحين والأضرار المادية، تشير التقديرات إلى التهام الحرائق آلاف الدونمات من حقول القمح والشعير، ضمن المناطق التي تسيطر

عليها "قوات سوريا الديمقراطية" (قسد) وقوات النظام السوري.

استياء بسبب أسعار الشراء

بعد انتهاء عملية الحصاد وجني المحاصيل، أثار السعر الذي قرّره "الإدارة الذاتية" والبالغ 225 ليرة سورية لكليلو القمح الواحد، استياء الفلاحين، إذ اعتبروه سعراً قليلاً، بحسب ما رصدته عنب بلدي من آراء بعض الفلاحين الذين قابلتهم. وبعد قرار التسعيرة الأول بأيام، رفعت "الإدارة" السعر إلى 315 ليرة سورية، وهو ما اعتبره الفلاحون "منصفاً بعض الشيء".

ثم عادت "الإدارة" لتقرر تأجيل تحديد سعر شراء محاصيل الحبوب من المزارعين، حتى يستقر سعر صرف الليرة السورية، وذلك بسبب التراجع المتواصل لقيمتها أمام العملات الأجنبية.

هل يكفي توحيد الجهود لكبح جماح "كورونا" في الشمال

للسنا خائفين من المرض، كلمات الحاج عامر الخطيب، المهجّر إلى مخيم "الفلاح" في ريف حلب الشمالي، تعكس درجة من اللامبالاة التي يتعامل بها الأهالي في شمالي سوريا مع تسجيل إصابات بجائحة فيروس "كورونا المستجد" (كوفيد-19).

عناصر من الدفاع المدني خلال توجيههم لعمليات تعقيم في المخيمات - 17 تموز 2020 (الدفاع المدني)



يبلغ عدد النازحين داخليًا 2.7 مليون شخص، حسب تقرير مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (OCHA) الصادر في 13 من تموز الحالي، ما يعني صعوبة كبيرة في تأمين المستلزمات الشخصية لمنع انتشار "كورونا" بسبب الفقر.

ما مدى جاهزية القطاع الطبي في إدلب لمواجهة "كورونا"
توجد في محافظة إدلب حاليًا ثلاثة مشافي مخصصة لمعالجة مصابي "كورونا"، هي مشفى "الزراعة" في مدينة إدلب، الذي جهزته "الجمعية الطبية السورية-الأمريكية" (سامز) بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية، في حزيران الماضي.

ومشفى "كفرتخاريم" المجهّز من قبل جمعية "سيما" الطبية شمال غربي إدلب، ومشفى "شام" في قرية تل الكرامة التي تتبع لناحية الدانا شمال إدلب، ويوجد مشفى متخصص واحد في بلدة كفركرمين بريف حلب الشمالي الغربي، حسب حديث رئيس دائرة الرعاية الصحية الأولية في مديرية صحة إدلب، أنس دغيم، لعنب بلدي.

بينما توجد وحدة عزل مجتمعي في أريحا أعدتها منظمة "بنفسج" بسعة 70 سريراً، وفي الشيخ بحر، وكفر تخاريم، ويجري العمل على تجهيز البقية، بحسب حديث سابق لدغيم. وخلال الفترة المقبلة ستجهز 200 "منفسة"، ونحو 1500 سرير عزل مجتمعي لاستقبال المرضى، وحاليًا توجد 50 "منفسة" إلى جانب 200 سرير عزل مجتمعي.

(رابط بيانات يظهر عدد المنافس وأسرة العزل المجتمعي الجاهزة في إدلب للعمل لتصميمها في العدد) وسجلت مناطق المعارضة أول إصابة بـ"كورونا"، في 9 من تموز الحالي، لطبيب يعمل في مشفى "باب الهوى"، ويبلغ من العمر 39 عامًا، ودخل إلى سوريا من تركيا في 25 من حزيران الماضي.

وارتفع عدد الإصابات إلى 13 إصابة حتى تاريخ 18 من تموز الحالي، بعد اختبار 2841 عينة، بحسب ما ينشره وزير الصحة في "الحكومة المؤقتة"، مرام الشيخ، عبر حسابه في "تويتر".

صحي لساكني المخيمات، حتى يكون هناك تفاعل من قبلهم، وتؤتي هذه الحملات أكلها. وبرر ذلك بأن العيش في المخيمات يتطلب تأمين الخدمات الأساسية، كالحمامات ومياه الشرب والتباعد بين الخيم، وهي عوامل يجعل غيابها أغلب الإرشادات والتوجيهات بعيدة عن السكان، لصعوبة تطبيقها على أرض الواقع.

وبلغ عدد القاطنين في المخيمات الذين نزحوا من مناطق حماة وحلب وإدلب بسبب العمليات العسكرية لقوات النظام وروسيا إلى الأماكن الأكثر أمناً، نحو مليون و41 ألف شخص، يتوزعون على ألف و277 مخيماً، بينها 366 مخيماً عشوائياً، بحسب ما وثقه فريق "منسقو استجابة سوريا".

ويعتمد 2.8 مليون شخص من مجموع السكان البالغ عددهم 4.1 مليون نسمة (76% منهم من النساء والأطفال) في شمالي سوريا على المساعدات الإنسانية لتأمين احتياجاتهم الأساسية، مثل الغذاء والماء والملجأ والرعاية الصحية والتعليم، ، بينما

الثانوية، أطلق "الدفاع المدني" حملات تعقيم وتطهير لجميع المدارس، ووضع فرقاً أمام المدارس، مهمتها فحص حرارة الطلبة وتعقيم الأيدي إضافة إلى توزيع الكمادات.

وأجرى "الدفاع المدني"، منذ منتصف آذار الماضي، حملة تطهير وتعقيم للمنشآت الحيوية، شملت الجامعات والمساجد والمخيمات والمنشآت الحكومية، وعُقم أكثر من 17 ألف موقع في شمالي سوريا، حسبما تحدث به مدير المكتب الإعلامي لـ"الدفاع المدني السوري"- فرع حلب"، إبراهيم أبو الليث، لعنب بلدي.

وأطلقت معظم المنظمات الفاعلة في المنطقة حملات توعية نشرت عبرها "فلكسات" طريقية، إضافة إلى لصق وتوزيع "بروشورات" وتوزيعها في المساجد والطرق والمخيمات والأسواق، إلى جانب حملات التعريف بخطر فيروس "كورونا" وطرق الوقاية منه. لكن الحاج عامر الخطيب، المهجر إلى مخيم "الفلاح" في ريف حلب الشمالي، يرى أنه يجب على حملات التوعية أن يرافقها بشكل مباشر دعم

• الثامن: محور الدعم اللوجستي والعملياتي، يتعاون مع القطاع اللوجستي في منظمة الصحة العالمية والسلطات التركية لتأمين اللوجستيات الخاصة بـ"كورونا".

الإنذار المبكر في حلب.. رأس الأمر العزل

منسق شبكة الإنذار المبكر والاستجابة للأوبئة في منطقة الباب، الطبيب محمد الصالح، قال لعنب بلدي إن خطة العمل الحالية للشبكة تتمثل في عدة خطوات، أهمها إيقاف سلسلة انتقال الفيروس، عن طريق تخفيف العدوى الثانوية بين المخالطين المقربين للحالات وبين مقدمي الرعاية الصحية في المنطقة.

ومنع حصول أحداث تزيد من الانتشار على مستوى المجتمع، وتقصى كل الحالات المشتبه بإصابتها والمكتشفة، وجمع عينات لها. كما أنه يجري تتبع المخالطين لكل الحالات الإيجابية، وكل المخالطين الذين يحددون يجب أن يخضعوا للحجر الصحي لمدة 14 يوماً من تاريخ آخر مخالطة مع الحالة.

والعمل جار على التنسيق مع المنظمات والشركاء في عملية تتبع المخالطين، وعلى تطوير خريطة توزع خطر انتشار فيروس "كورونا" وفق المعطيات اللازمة، حسب الصالح. وأضاف الصالح أن "رأس الامر هو العزل" لأي شخص يشعر بأعراض إصابة بـ"كورونا"، أو خالط حالات ظهرت نتيجتها إيجابية، وفي حال تطورت الأعراض لدى المريض عليه التواصل مع شبكة الإنذار المبكر لأخذ مسحة له، وذلك عبر مجموعة أرقام نشرتها "شبكة الإنذار"، وتمتد من إدلب حتى مدينة جرابلس شرقي حلب.

حملات توعية وفرق متطوعين

أطلقت مديرية صحة إدلب بالتعاون مع "الدفاع المدني السوري" حملة متطوعين لمنع انتشار "كورونا"، وسجلت في الحملة نحو 120 منظمة، وبلغ عدد المتطوعين حوالي أربعة آلاف متطوع. ومع انطلاق امتحانات الشهادة

عنب بلدي - خاص

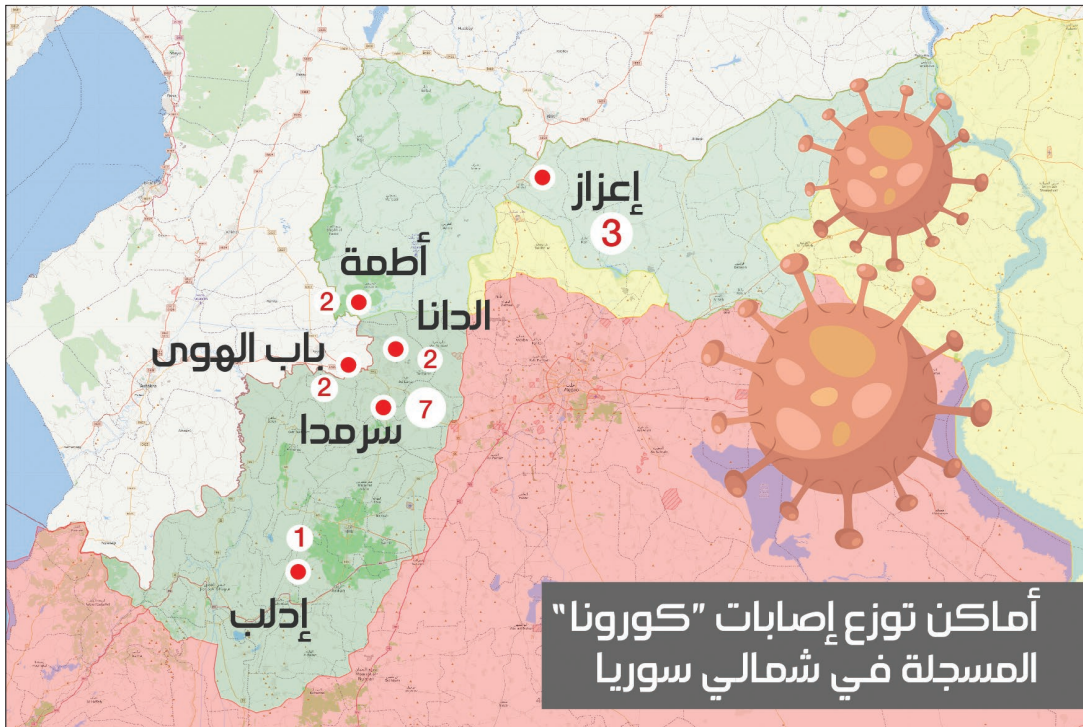
عدم خوف الحاج عامر، تقابله محاولات لتضافر الجهود وتوحيد العمل بين المنظمات العاملة في شمالي سوريا ومديريات الصحة و"الحكومة السورية المؤقتة" ووزارة الصحة في الحكومة التركية مع منظمة الصحة العالمية و"وحدة تنسيق الدعم" (ACU)، بحسب ما قاله رئيس دائرة الرعاية الصحية الأولية في مديرية صحة إدلب، أنس دغيم، ومدير إدارة الإعلام والمناصرة في منظمة "وطن"، زياد حاتم، لعنب بلدي.

خطة مشتركة من ثمانية محاور

وُضعت خطة لمواجهة انتشار "كورونا" في شمالي سوريا من قبل الجهات السابقة، حسب رئيس دائرة الصحة الأولية في مديرية صحة إدلب، أنس دغيم، تتكون من ثمانية محاور: • الأول: محور التنسيق والتخطيط والمراقبة، وهو عبارة عن فريق مشترك بين جميع الجهات المتعاونة. • الثاني: محور التواصل بشأن مخاطر الفيروس والتوعية المجتمعية، مهمته نشر التوعية حول مخاطر الفيروس بين الأهالي، وإرسال رسائل مجتمعية للناس.

• الثالث: محور المسح وتقصى الحالات، وتقوم به "وحدة تنسيق الدعم". • الرابع: محور نقاط الدخول إلى المنطقة (سيطرة المعارضة)، التي تشمل معاير "باب الهوى" و"باب السلامة" و"جرابلس" و"الحمامات" و"الراعي" و"تل أبيض" مع تركيا، وإدارتها من قبل الداخل السوري والحكومة التركية.

• الخامس: محور المخابر، مهمته تحليل العينات وكشف الإصابات، وهو مخبر وحيد موجود في إدلب المدينة. • السادس: محور إدارة الحالة، يعمل على نظام الفرز في المنشآت الصحية كافة وتزويدها ببروتوكول للعمل، وفرز المرضى من مديرية الصحة. • السابع: محور ضبط ومكافحة العدوى، عبر التزويد بالتجهيزات والمواد اللازمة، وتدريب العناصر الطبيين في المنشآت لضبط العدوى.



المصدر: وحدة تنسيق الدعم

مسرلاً الضوء على فئة النساء..

مشروع يدعم المهجرين السوريين للحفاظ على ملكياتهم العقارية

عنب بلدي - خاص

تحيط تحديات قانونية وقضائية بالنازحين واللاجئين السوريين بعد عودتهم إلى مناطقهم الأصلية المدمرة ماديًا في سوريا، والتي خرجوا منها قسريًا، تلك التحديات تفرضها القوانين والمراسيم العقارية، وتؤثر سلبًا على إثبات حقوق المهجرين في مساكنهم وأراضيهم، وسط إتلاف أو ضياع وثائق تأخذ الصفة القانونية في إثبات حق الملكية.

لتمكين الفئات المتضررة من هذه القوانين، خاصة سكان العشوائيات والنساء، من فهم هذه التحديات والمخاطر، ومعرفة حقوقهم بكيفية حماية ملكياتهم من أي انتهاك، يُنسّق "تجمع المحامين السوريين الأحرار"، بدعم من المؤسسة "الأورومتوسطية"، ندوات توعوية ضمن مجتمع المهجرين السوريين في تركيا، حول إرشادات وطرق قانونية تدعم تحصين الملكيات أو استرداد الحقوق المصادرة دون وجه حق أو التعويض عن الأضرار التي أصابته.

وتؤثر قوانين الأحوال الشخصية على الحقوق العقارية الخاصة بالنساء السوريات والأطفال، في الأسر التي فقدت معيها صاحب حق الملكية للمسكن أو الأراضي، لأن النساء لا يملكن في الغالب عقارات بأسمائهن فعليًا، لأسباب تعود إلى أعراف اجتماعية تحول دون حصول النساء على حق الملكية.

ويوجد ما يقارب 85% من النازحين

واللاجئين السوريين الذين يملكون عقارات في المناطق التي هُجروا منها قسريًا.

مسؤولية المهجرين تجاه أملاكهم

ضمن سياق مشروع التجمع تحت اسم "رد المساكن للاجئين والنازحين السوريين" المقام في عدة مدن تركية، مثل أنطاكية ومرسين، المستمر حتى نهاية العام الحالي، أكدت ندوات المشروع ضرورة دفاع السوريين، سواء كانوا نازحين داخليًا أو خارجيًا في دول الجوار أو أوروبا أو غيرها، عن حقوقهم في الملكية، من خلال توفير الوثائق، والمشاركة في عمليات الاعتراض على أي مخطط تنظيمي من شأنه التعدي على حقهم في عقارهم. ولضمان حق ملكية المهجرين، قال رئيس "تجمع المحامين السوريين الأحرار"، غزوان قرنفل، لعنب بلدي، إنه يجب حصول كل شخص متضرر من إعادة تنظيم المناطق المدمرة على أي نسخة لوثيقة أو مستند يثبت ملكيته للعقار، حتى ولو لم يكون مقيمًا في المنطقة.

ويُتيح التجمع منصة إلكترونية لتوثيق ملكية الفرد العقارية في مختلف مناطق النزاع السوري، وتسجيل نوعية الاعتداءات التي تعرض لها العقار نتيجة النزاع.

وعملية التوثيق عبر هذه المنصة، وفق ما أشار إليه قرنفل، "محاطة بكل العناية والسرية اللازمة، والتجمع مسؤول بشكل قانوني عنها، وسيتم إيداعها لدى إحدى المؤسسات الدولية بمجرد أن يصبح ذلك متاحًا على

نحو سلس، لتكون بمثابة أي سلطة انتقالية قادمة يناد بها أمر النظر في المنازعات المتعلقة بحقوق الملكية، والفصل بها بأي وجه من الوجوه".

النساء.. الفئة الأكثر تأثرًا

تواجه النساء تحديات في مجال الحقوق في المساكن والأراضي حتى قبل عام 2011، بحسب ما أوضحه قرنفل، وزاد النزاع من حجم هذه التحديات، بسبب العقارات القليلة المسجلة بأسماء النساء، إذ تبلغ نسبتهن 5% من مجمل أصحاب الملكيات المسجلة في سوريا، وفق ما ذكره قرنفل.

ويرجع سبب هذه النسبة المنخفضة إلى التقاليد والأعراف الاجتماعية، منها عدم توريث المرأة أو استغلال زوجها لها، بحسب قرنفل، أو عندما يتوفى الزوج المالك للعقار أو يُقتل أو يُخطف أو يُعتقل، تواجه بعض النساء من أفراد الأسرة عقبات في الوصول إلى العقار. وتعتبر النساء المهجرات قسراً من المناطق التي حوصرت سابقاً فئة متأثرة أكثر من غيرها بالقوانين العقارية، فالعديد منهن يملكن وثائق غير معترف بها للزواج وولادة الأطفال، بحسب ما أوضحه قرنفل، في الوقت الذي يكون الزوج فيه مقتولاً أو مفقوداً أو معتقلاً.

وفي هذه الحالة لا رابط قانوني بين الزوجة والزوج لإثبات مشروعية توارثها منه، وفق قرنفل.

وعادة ما تفتقر النساء المهجرات إلى وثائق ضرورية للمطالبة بحقوقهن، مثل شهادة وفاة الزوج، أو عقد الزواج المزمع لاستخراج حصر الإرث الشرعي

والقانوني، والمطالبة بإرثها العقاري. ويعمل المشروع الخاص بالتجمع على توعية النساء بحماية إرثهن العقاري من خلال لفت أنظارهن لأهمية توثيق الوقوعات المدنية بشكل قانوني، مثل الزواج والولادة والوفاة، لحماية حقوقهن وحقوق أولادهن، وتحديد المركز القانوني للمرأة في معادلة التوارث.

وأشار قرنفل إلى أن أهم إجراء يمكن أن تقوم به النساء هو تسجيل واقعة وفاة المورث بموعدها في دائرة الأحوال المدنية (دائرة النفوس المسجل فيها المتوفى) داخل سوريا، ثم تؤخذ

نسخة من بيان الوفاة الصادر عن الدائرة إلى المحكمة لاستخراج حصر إرث قانوني أو شرعي أو كليهما حسب العقارات التي يملكها المتوفى، سواء كانت عقاراً أميراً أو عقار ملك.

وهذا الإجراء يمكن أن يجري من خلال شخص من العائلة (أحد الورثة أو أقارب من الدرجة الأولى) أو من خلال وكيل قانوني.

وستُصاغ التوصيات النهائية الخاصة بهذا المشروع مع ختام فعالياته بعد تحديد التقاطعات اللازمة لمجمل انطباعات وآراء المشاركين فيها، وسيعلن عنها كخلاصة لهذا المشروع.



عناصر قوات النظام السوري يمرون بالقرب من مباني مدمرة في مخيم "البرموك" في دمشق في 22 من أيار 2018 - (رويترز)

أساليب مواجهة الحر في المخيمات



مع ارتفاع درجات الحرارة وتخطيها 40 درجة مئوية خلال فصل الصيف، تتحول خيام النازحين إلى خزان للحرارة لاستخدام المواد البلاستيكية في تصنيعها، ولا يجد ساكنوها سوى خيارات محدودة لتخفيف الحر

● تغطية الخيام بالقماش والإسفنج

● الاحتماء بظلال الأشجار

● تبليل الجسم بالماء



● 1277 عدد المخيمات الكلي

● أكثر من مليون

عدد القاطنين في المخيمات

المصدر: فريق "منسقا استجابة سوريا

17 نيسان 2020



لماذا يتودش الروس ضد مدنيي سوريا؟



أسامة آغي

يقين عميق بقدرتهم على تنفيذه، حتى عبر مبدأ "مناطق خفض التصعيد والتوتر".

الروس يهجون دائماً بالدور الأمريكي المتربص بهم، والذي يمتاز بقدرة كبيرة على الصبر والتوريط، عبر إرسال إشارات سياسية غير واضحة، بالقدر المطلوب روسياً، وهذا الهجس يدفعهم إلى توتر إضافي تزيد معه شحنة عدوانيتهم، وبالتالي زيادة إفراطهم في استخدام القوة.

الأرض المحروقة، هي سياسة تكشف عن خوف عميق من الفشل، وفي ذات الوقت، تكشف عن استعجال الحصول على نتائج مطلوبة نتيجة هذه السياسة، والروس الذين انتهجوا ولا يزالون هذه الطريقة في الحرب، يرافقهم خوفهم المستتر من الهزيمة أو الفشل.

ولعل وصول هذه السياسة إلى طريق مسدود في إدلب، إنما كان بسبب قدرة الجيش الوطني السوري التابع للحكومة المؤقتة على الصمود بفضل الدعم التركي له. وهنا يمكن ملاحظة، أن وجود معادل قوة تركي، ألغى فعالية هذه السياسة، وفرض على الروس القبول بحلول وسط، حيث، لن تخدم هذه الحلول الاستراتيجية النهائية للسياسة الروسية في سوريا.

الروس الذين قبلوا بالتورط في الصراع السوري، لم يدرسوا بصورة كافية أهمية عناصر الصراع الأخرى، ودور كل عنصر من هذه العناصر، في التأثير على مسار تدخلهم ونتائج هذا التدخل، وهو أمر يربك استراتيجيتهم في هذا الصراع، ولذلك بدت هذه الاستراتيجية

في حالة ارتباك، نتيجة تأثير عدد من العناصر، التي تغيرت مواقع تأثيرها بتغير مواقعها هي في هذا الصراع. فالدور الأمريكي، الذي يمنع أي اقتراب من مناطق انتاج النفط، (شرقي الفرات)، صار دوراً مثبطاً للاستراتيجية الروسية، أي أنه منع الروس من استخدام النفط في تغذيتهم لإعادة انتاج النظام، ومنع الروس من تقديم المساعدة المطلوبة اللازمة للنظام السوري، ليسط سيطرته على شمال شرق سوريا. وهذا أحدث خلا عميقاً في استراتيجية تدخلهم في سوريا. الانتصارات العسكرية التي أنجزها الروس، لمصلحة قوات النظام والمليشيات الإيرانية، باتت هي الأخرى، لا تخدم الهدف الرئيسي من التدخل الروسي، فالجهد العسكري الروسي، كان يذهب في جزء منه لمصلحة هذه المليشيات، وبالتالي يعزّز من دورها في محاولة استئثار الصراع، لمصلحة المشروع الإيراني في المنطقة.

الانتصارات العسكرية الروسية في مناطق عديدة من سوريا، ما كان لها أن تستمر في إدلب، حيث يتجمع في هذه المحافظة قرابة أربعة ملايين سوري بين نازح أو من سكان المحافظة، فالأتراك لن يسمحوا للروس أو للنظام بتفريغ إدلب، عبر استخدام سياسة الأرض المحروقة، وهو أمر جربه الروس في معاركهم الأخيرة في إدلب، حيث اصطادت طائرات الدرون التركية الحديثة قوة هجوم النظام وحلفه، وحولته لنصف هزيمة. وفق هذه الرؤية، يكون الروس لم

يضعوا سيناريو آخر، يتعلق بتغيير سياستهم حيال الصراع في سوريا، فهم حتى اللحظة، لا يزالون شركاء في قتل المدنيين السوريين بوحشية، وأن محاولتهم الحفاظ على مصالحهم الاستراتيجية، لا يتفق مع انتهاج سياسة الوجه الواحد، والانحياز ببشاعة لنظام سياسي متهم بإبادة مئات آلاف السوريين، وتدمير مدن وقرى، وتهجير الملايين من منازلهم وممتلكاتهم. إن الروس الذين تتهمهم جهات تحقيق دولية بارتكابهم جرائم ضد الإنسانية، لم يضعوا بحسبانهم، أن العلاقات بين الدول، هي علاقات بين شعوب، وليس علاقات بين حكام فحسب. وهذا يتطلب منهم وقف جرائمهم ضد المدنيين في المناطق الخارجة عن سيطرة النظام والمليشيات الشيعية القادمة من خارج الحدود.

الروس لا يزالون حتى اللحظة، يفقدون رؤية ملموسة ومقبولة للحل السياسي في سوريا، وهم لم يضعوا سيناريو ممكناً ومقبولاً لهذا الحل، وبالتالي فهم لا يزالون أسرى أوهام قوتهم، التي لن تستطيع إنجاز استراتيجيةهم الخاصة، وهو أمر يديم ذهنية استخدام القوة المفرطة في معالجة استعصاءات الحل أو تنفيذ الاتفاقات.

الروس معنيون بإعادة قراءة مشهد الصراع السوري، وأقنوا هذا الصراع، وإمكانية طرح بدائل، تتوافق مع التوازنات الموجودة على الأرض للقوى الفاعلة فيه.

إن توهم الروس بقدرتهم على الحفاظ على ما يسمونه انجازات في سوريا، هو وهم مرتبط بالضرورة بذهنية سياسة الخوف، التي تحكم سلوكهم العسكري والسياسي. وأن محاولتهم الالتفاف على قانون سيزر، ستكون محاولة تشبه الفوز باصطياد السمك في صحراء لا ماء فيها. لم يدرك الروس، أن الأتراك لن يلجأوا لاستخدام القوة المفرطة، ضد التنظيمات المصنفة متشددة، لأن نتائج استخدام هذه القوة، سينعكس سلباً على الأمن القومي التركي، وهذا أمر تتجنبه تركيا، وتستبدله بسياسة استخدام القوة الناعمة. إن الغارات التي تعرضت لها مدينة الباب شرقي حلب، تكشف أن الروس، لا يزالون يستخدمون سياسة الرعب، المبنية على مبدأ استخدام القوة المفرطة، وهذه سياسة تزيد في خلق الكراهية أكثر فأكثر اتجاه روسيا ومستقبل العلاقات بين البلدين مستقبلاً. الروس معنيون بالضغط على النظام، وإجباره على الذهاب إلى تنفيذ القرار الدولي 2254، وأن ما يفعلونه حتى الآن، يشير إلى يقينهم العميق، بأنهم قادرون على إعادة انتاج نظام الاستبداد بطريق ملتوية. الروس أمام مفترق طرق في سوريا، فإما الانسجام مع المجتمع الدولي، الذي يصرّ على تنفيذ محتوى القرار الدولي 2254، وإما الانزلاق أكثر فأكثر في حل الصراع السوري وفي وحشيتهم المفرطة.

الهيئة العليا للمفاوضات ما عليها.. وما عليها



إبراهيم العلوش

الأولى يعلن انحيازه لثورة الحرية والكرامة السورية، وهو الذي دفع ثلاث عشرة سنة من حياته في الاعتقال بسجن تدمر بعدما كان قنصلاً عاماً في قبرص.

يتناول الكاتب الصراعات السياسية بين أحزاب المعارضة السورية التي كانت تفتقر إلى القدرة على النقاش وتبادل الأفكار والتحالفات منذ إعلان دمشق، الذي أضعفته مناورات الإخوان المسلمين ومحاولتهم التفاوض مع النظام التي لم يجنوا منها إلا الخيبة، كما يقول الكاتب على لسان زهير سالم الناطق السابق باسم جماعة الاخوان المسلمين في سوريا، بل إن زهير سالم يؤكد أن محاولات التفاوض مع النظام امتدت حوالي ثلاثين سنة بلا نتيجة. منذ بداية الثورة لم تستطع أحزاب المعارضة التفاهم فيما بينها، فسبقها المثقفون والسياسيون المستقلون وتنادوا إلى إنشاء الكيانات والتجمعات وسط فوضى التلاسن والاتهامات بين مختلف الأطراف، هيئة التنسيق وأطراف إعلان دمشق والكيانات الكردية والأشورية والكيانات الجديدة التي ولدت مع بداية الثورة، إلى درجة أنه تم الاتفاق على إعلان المجلس الوطني السوري كما يقول الكاتب، في الشهر العاشر 2011، دون أي وجه من أوجه الانتخاب أو الصراخ الديموقراطية، حتى أن بعض الأطراف فوجئت بإعلانه، بعد سلسلة من المؤتمرات الداخلية والخارجية التي بدأت تتدخل بإدارتها القوى الدولية في

تركيا وفي غيرها، خاصة أن النظام كان قد أجهض عدداً من اللقاءات والحوارات الداخلية، وآخرها لقاء فندق سميراميس في دمشق بتاريخ 27 حزيران عام 2011. يصف الكاتب ولادة المجلس الوطني بالولادة الخديجة وغير المكتملة، ويستعرض التلاعبات المختلفة والضغط على رئيسه من قبل الإخوان المسلمين، واعتباره مجرد واجهة لنشاطاتهم ولنشاطات تابعيهم الفردية، فلكل لا يفكر إلا بمصلحته الشخصية أو الحزبية، ولا أحد يأبه بالمصلحة السورية العامة، كما قال رئيس المجلس برهان غليون مبرراً استقالته.

ويقول الكاتب إن الأمور سارت على عكس ما هو طبيعي من إصلاح ومعالجة الخلل في المجلس الوطني، وبدلاً من إمداده بأوكسجين الديمقراطية وحس المسؤولية، تداعت الدول الداعمة إلى دفع السيد رياض سيف لتأسيس الائتلاف الوطني كمقدمة لاحتجاز إرادة السوريين والتلاعب بها في البازارات الدولية، وأعلن عن تأسيس الائتلاف بنفس طريقة تأسيس المجلس الوطني. اتسم الأداء السياسي في الائتلاف الجديد بعدم الحرفية، فالكاتب يصف خطاب رئيس الائتلاف معاذ الخطيب أمام الجامعة العربية بأنه قصيدة شعرية وليس خطاباً دبلوماسياً يخاطب فيه العالم العربي والمؤسسات الدبلوماسية العالمية، الارتجال وعدم الحرفية صبغت أداء الائتلاف وخططه الغامضة التي

تستغلها الأطراف الدولية لعدم وضوح الجوانب القانونية في مهام الائتلاف، ورفض تشكيل هيئة سياسية احترافية، وعين سفراء بلا أية صلاحيات. عبر هذا المخاض المشوش ولدت الهيئة العليا للمفاوضات، وحملت نفس جينات المسار الذي سبقها، وقد تم الإعلان عن ولادتها في الرياض 2015، وكلما اتخذت هذه الهيئة قراراً أو أعلنت تصريحاً يتم جمع الهيئة بطلب من الروس والسعودية والدول الداعمة لتغيير الهيئة بحجة أن مقاساتها فيها زيادة أو أنها أزعجت لافروف والتفاهم السعودي- الروسي، ناهيك عن إصرار الأمريكيان على جعل الروس هم الطرف الذي يجب أن يتناقش معه السوريون، وهذا أمر عجيب من دولة عظمى تندد كل يوم بالروس وبتصرفاتهم في سوريا، وبفسد الوقت تجبر حلفاءها على التفاوض معهم إلى درجة تلقي الأوامر منهم، ولعل كارتة المصالحات في درعا أهم دليل على صدق ما أورده الكاتب في تحليله، فما أن أعلن خالد المحاميد، زعيم تلك المصالحات، أن عليكم تغيير الهيئة العليا للمفاوضات حتى تمت بعد أيام إقالة أشخاص مسؤولين، وعقد دعوة بعض مسؤولي الهيئة الكبار.. هذا ما حدث مع العميد الزعبي ومع رياض حجاب، وتم استبدال الكثيرين دون استشارة أحد غير الروس والسعوديين والأمريكان.

يستعرض الكاتب الكثير من المفاوضات حول منصة القاهرة ومنصة موسكو، ومفاوضات جنيف التي لم تسفر عن شيء حتى اليوم، بل إن ديمستورا حاول جاهداً مع القوى الدولية نزع الرغص القرار الدولي 2254 من مضمونه بعملية السلال الأربع المتتالية وليس المتوازية، بالإضافة إلى محاولاته تطبيع وجود بشار الأسد وتجاهل منع اشتراكه في الانتخابات القادمة في 2021. ويتحدث الكاتب عن رئيس الهيئة العليا للمفاوضات وسلوكه الذي يتسم بالشخصنة للمؤسسة ويتقند عدم حرفيته وعدم اهتمامه بتكوين فريق محترف حوله، وهو مثل الكثير من المسؤولين السوريين يعتبر قبوله بالمنصب كرمًا منه وتكريماً وتضحية منه للشعب السوري. ويذكر بأن السيد نصر الحريري انتقل قبل عدة أيام من قيادة الهيئة إلى قيادة الائتلاف بعملية تبادل فلكلورية مع السيد أنس العبدية. كتاب "الهيئة العليا للمفاوضات ما عليها.. وما عليها" للأستاذ فواز محمود الفواز بشكل وقفة مهمة لاسترجاع تواريخ الثورة ومحطات تكون مؤسسات المعارضة السورية، وأدائها الذي خيب آمال السوريين، ومحاوله لفهم ما يحدث من أجل أن نتجاوزه وليس من أجل أن نبقي أسرى لتبادل الاتهامات، فالسياسة وسيلة لإدارة الخلافات وانجاز التفاهمات، ويجب ألا نبقي في حالة "كلنا ضد كلهم، والسياسة محرمة"، كما يقول حازم صاغية.

عنب بلدي
ملف العدد 439
الأحد 19 تموز 2020

إعداد:
يامن مغربي
عروة قنواتي
علي درويش

فساد التدكيم.. سوس ينخر كرة القدم السورية

الحكم السوري جمال الشريف في مونديال 94 بالولايات المتحدة مباراة روسيا والكامبيون



الفساد..

شوكة في خاصرة الكرة السورية

"أريد ركلة جزاء، ولا أريد رؤية راية تسلل واحدة مرفوعة"، قال هذا التهديد رئيس نادي القرداحة، محمد خير بيك، في أثناء مباراة فريقي القرداحة وشباب الرقة عام 2007، بحضور الحكم محمد الغادري، وهي جزء من عشرات قصص الفساد التحكيمي الذي ينخر في جسد كرة القدم السورية. ولا تمر مباراة في الدوري السوري دون أن ينال حكامها عشرات الشتائم من قبل الجمهور، ويتبعها حبر يُسأل على صفحات الجرائد الرياضية المحلية التي تنتقد التحكيم، وقد يتخللها أحياناً ضرب واعتداء جسدي من رؤساء الأندية.

في سوريا، لا أحد يحمي الحكام من تدخلات إدارات الأندية، ولا من تدخلات اتحاد كرة القدم أو الاتحاد الرياضي العام، وسبق أن كُشف عن قضايا فساد

سُحبت إثرها شارات الحكام وأوقفوا عن العمل عام 2009 بعد ابتزاز من لجنة الحكام. وشهد حزيان الماضي تهديداً من قبل حكام الدوري السوري بالإضراب في حال عدم رفع الأجر المالي لإدارة المباريات والعقوبات المتخذة بحقهم من قبل اللجنة، بعد قرارات تحكيمية جدلية وأخطاء ارتكبتها الحكام في مباريات الدوري أثارت حفيظة متابعين، ليستجيب اتحاد كرة القدم لطلبات الحكام في النهاية.

تفتح عنب بلدي في هذا الملف مسألة فساد الحكام وعلاقتهم باتحاد كرة القدم، والاتحادين الآسيوي والدولي وكيفية حمايتهم، وكيف تنجو السلطة الرياضية من العقوبات، محدثة في هذه المحاور مع حكام دوليين ومحليين سابقين.

عبر سنوات طويلة، شهدت كرة القدم السورية عشرات من قصص الفساد، منها ما بقي مخفياً وبعضها وصل إلى الإعلام، بما يشمل التهديد والابتزاز والضرب وتلقي الرشى، دون أي تحرك حقيقي لحل هذا الملف الذي يؤثر بشكل مباشر على الرياضة الأكثر شعبية، التي لم يحقق منتخبها أي إنجاز يذكر منذ عقود طويلة.

يضعطون ويتحكمون بالنتائج الحكم في الدرجة الأولى بالدوري السوري محمد الغادري، روى لعنب بلدي شهادته في مباراة جمعت بين ناديي القرداحة وشباب الرقة في دوري الدرجة الثانية، وكان فيها حكماً مساعداً، وحينها تلقى فريق التحكيم تهديداً مباشراً من قبل رئيس نادي القرداحة، محمد خير بيك.

نزل خير بيك إلى غرفة تبديل الملابس، وتحدث بصوت عال مع حكم الساحة، وطلب منه ركلة جزاء لمصلحة فريقه، ثم توجه للطاقم المساعد طالباً بنبرة من التهديد ألا يرى راية التسلل مرفوعة.

لم يستجب طاقم التحكيم يومها لطلبات خير بيك، وختم الغادري قصته بالقول "خرجنا من المباراة

بأقل الخسائر الممكنة!" (دون عقوبات أو اعتداء أو فصل سببه تقارير كيدية).

خرج الغادري وزملاؤه بأقل الخسائر في عام 2007، لكن حظ الحكم ياسر الحسين لم يكن مماثلاً في عام 2009، وهو العام الذي شهد فضيحة تحكيمية من العيار الثقيل.

وقال أمين سر اتحاد كرة القدم الأسبق، نادر الأطرش، لعنب بلدي، إن الحسين تعرض للضرب في غرفة الملابس بعد نهاية مباراة الوثبة وجبلية، إذ كان الأخير بحاجة للفوز للبقاء في دوري الدرجة الأولى، وهي القضية التي تدخل فيها عدد من السماسرة بحسب الأطرش.

وأوضح أن أحد أعضاء لجنة التحكيم عين الحسين حكماً للمباراة، التي وصفها الأطرش بـ"المسخرة فنياً وتحكيمياً"، وبعد انتهاء المباراة بنتيجة هدفين لمثلهما وتأكيد هبوط جبلية، دخل أحد أعضاء نادي جبلية إلى غرفة تبديل الملابس وضرب الحسين ضرباً مبرحاً، وسحب الأموال الموجودة في حقيبة الحسين والمقدرة بـ250 ألف ليرة سورية. شُطب قيد الحسين إثر هذه الحادثة، ثم عاد للتحكيم، ليعلن اعتزاله في حزيان الماضي، على خلفية مشاكل التحكيم الأخيرة في الدوري المحلي،

والانتقاد الكبير من قبل متابعين وصفحات وسائل التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام المحلية، وقال في قرار اعتقاله إن قيده شُطب عام 2009 بـ"عقوبة كيدية"، بعد اتهامه بالتلاعب بنتائج المباريات.

فضيحة عام 2009 لم تمر مرور الكرام، بحسب الحكم الدولي السابق وأمين سر لجنة حكام حلب شاعر حميدي، الذي قال لعنب بلدي إنه جرى التحقيق مع كل مفاصل اللعبة، وفصل بعض أعضاء لجنة الحكام وعدد كبير من الحكام أنفسهم، وهو ما حصل أيضاً في عام 2000، بعد حصول نادي تشرين على بطولة الدوري السوري، وأيضاً شُطب حينها قيود بعض الحكام.

وروى أمين سر اتحاد كرة القدم الأسبق، نادر الأطرش، حادثة أخرى في مباراة جمعت بين فريقي الشرطة وحطين عام 2008، وكان كلا الفريقين بحاجة إلى الفوز للبقاء في الدرجة الأولى، واستدعي حكم المباراة عبد الرحمن رشو إلى فرع "أمن الدولة" ليعطي المباراة لنادي الشرطة، وحينها وعد الحكم كل طرف من الأطراف بمساعدته، وفق الأطرش، ثم انتهت المباراة بالتعادل الإيجابي.

إلى أي درجة هذا التغلغل؟

الحكم الدولي السابق والمحاضر ومقيم الحكام مهند دبا اعتبر، في حديث إلى عنب بلدي، أن الهجوم الحالي الكبير على حكام الدوري السوري أتى بعد "أخطاء كارثية وقع فيها الحكام"، وأن حكماً تعرضوا لضغوط في مباريات أندية الساحل وجبلية وتشرين والقرداحة.

ويعتقد الحكم الدولي السابق عبد الله الناصر أن بناء قاعدة تحكيمية عملية "معقدة وصعبة جداً"، معتبراً أن فساد التحكيم هو مفصل مهم من مفاصل كرة القدم، وهو "السوس الذي ينخر بجسد الرياضة السورية". وأضاف الناصر أن مكافحة الفساد الكروي بحاجة إلى عمل منظم ولا يستطيع فرد واحد القضاء عليه، واصفاً التحكيم بـ"الحلقة الأضعف" في كرة القدم السورية، وتعلق عليه الأخطاء والمشاكل كافة.

ويرى الحكم السابق محمد الغادري أنه يمكن للحكم النزيه أن يرفض الفساد في موقف ما، لكنه لا يستطيع بالتأكيد محاربة هذا الفساد.

من يدمي الحكام السوريين؟

أنه لا يمكن حماية الحكام السوريين في الوقت الحالي في ظل قيادة فاسدة ممثلة بالاتحاد الرياضي العام بسهولة استغلال الظروف المادية الصعبة وبساطة بعض الحكام عن طريق السماسرة.

قضية حماية الحكام غير واردة بالأساس، بحسب أمين سر اتحاد كرة القدم الأسبق، نادر الأطرش، لأن الجهة المعنية بحمايتهم (اتحاد كرة القدم) لا تستطيع التدخل وسط التدخلات الأمنية والعسكرية في الرياضة السورية.

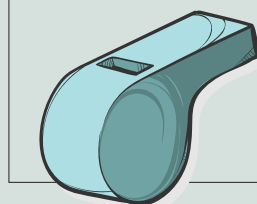
بينما يرى مهند دبا أن بناء الثقة بين الأندية ومنظومة التحكيم، وعدل ونزاهة الحكام، مع وجود لوائح عقوبات وانضباط تنفذ على الجميع، وتطوير منظومة التحكيم نفسها، عوامل بإمكانها حماية الحكام من الضغوط، معتبراً أن اتحاد كرة القدم والاتحاد الرياضي العام لم يتخذا أي إجراءات جدية لحماية الحكام، وما زالت الأندية تمارس التهريب عليهم.

قصص الفساد التي نقلتها عنب بلدي تظهر أن الحكم هو الحلقة الأضعف في منظومة كرة القدم السورية، فالحكام معرضون للابتزاز والتهديد والشتائم من الجمهور والهجوم من الصحف الرياضية، في حين لا تتجاوز أجورهم 40 ألف ليرة سورية على المباراة (أقل من 20 دولاراً)، بحسب قرار اتحاد كرة القدم الصادر في حزيان الماضي. ويفتح الواقع الحالي للحكام التساؤل حول من الجهة المسؤولة والقادرة على حمايتهم من التهديدات، مع غياب أي تأمين صحي أو اجتماعي ضد الحوادث، وغياب الحماية من قبل اتحاد الكرة.

وقال الحكم الدولي السابق وأمين سر لجنة حكام حلب الأسبق، شاعر حميدي، لعنب بلدي، إن الحماية تتوفر للحكام إذا منحوا التعويض المادي الذي يحميهم من الضغوط، معتبراً أن الاتحاد الرياضي العام واتحاد كرة القدم "قادران على هذا الأمر"، بينما يرى محمد الغادري



زكريا قنلة رئيس لجنة الحكام





بين الدكام ولجنة التدكيم.. وبين اللجنة والاتحاد صراع عسكري- مدني تحت أنظار "فيفا"

فاروق بوظو وجوزيف بلاتر لجنة الحكام في اتحاد كرة القدم



القدم عن كثب لينقلها للاتحاد الدولي، بحسب تعبير مهند دبا. بينما قال الحكم الدولي شاكر حميدي، إن غياب العقوبات عن اتحادات كرة القدم السورية المتتالية كان بسبب وصول العميد فاروق بوظو إلى مراكز صنع القرار في الاتحادين الآسيوي والدولي لكرة القدم. أما الخطوات التي يتخذها الاتحاد الدولي أو الآسيوي في حال ثبوت أي شبهة فساد، فهي إرسال لجان تقصي حقائق مستقلة القرار ليستفسر عن الأحداث، وله حرية مطلقة ليتوسع في كل عملية تحقيق. ومنذ إحداث مكتب التطوير في الاتحاد الأردني من قبل الاتحاد الدولي (اختير مقره الأردن ليكون قريباً على مناطق بلاد الشام ومنطقة غرب آسيا) لم تُجر أي تحقيقات، لأن المكتب منغمس في الفساد، بحسب تعبير الأطرش.

مهند دبا، لأن من يخطو خطوة كهذه تعتبره السلطات الرياضية والأجهزة الأمنية "خائناً للوطن" ويجبر على الاستقالة، وهذا ما حصل مع رئيس اتحاد كرة القدم الأسبق، صلاح رمضان. ووقع رمضان في آذار 2018 وثيقة تعاون مع دولة قطر، وهذا ما دفع رئيس الاتحاد الرياضي العام الأسبق، موفق جمعة، للضغط عليه وإجباره على الاستقالة لاحقاً، كما تعرض لضغوط أمنية وحكومية، وفتح الاتحاد الآسيوي تحقيقاً بالأمر في بيروت، وقال رمضان حينها إنه تقدم بالاستقالة بإرادته.

تواطؤ يجمد العقوبات ويعود غياب العقوبات ضد الحكام إلى تواطؤ مكتب التطوير في الاتحاد الدولي لكرة القدم في الأردن، الذي يراقب العملية الرياضية وحركة كرة

ركن ضمن الحرس الجمهوري في الجيش، ورئيس اتحاد كرة القدم، حاتم الغايب، عميد في الشرطة.

لماذا لا يتدخل "فيفا" والاتحاد الآسيوي
العلاقة بين الحكام والاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) يجب أن تكون موجودة، لكنها دائماً تشوبها رائحة فساد، لأن اللجان المحلية واتحاد الكرة المحلي هما من يرشحان أسماء الحكام للشارة الدولية بشروط، منها قضاء عدد محدد في الدرجة الأولى وقيادة المباريات فيها، وأن تكون لديه الموهبة و"الكاريزما" التحكيمية، ما يفتح الباب أمام تدخل اللجان والاتحادات المحلية بشكل أكبر بتحديد أسماء الحكام في المسابقات المحلية. الاتحاد الآسيوي يترك مساحة للاتحادات لإدارة المسابقة المحلية، ولا يتدخل إلا إذا حصل نزاع بين الأندية وتقدم أحدهم بشكوى إلى "فيفا" أو إلى الاتحاد الآسيوي، وهو أمر مستحيل، بحسب الحكم الدولي السابق والمحاضر ومقيم الحكام

في تاريخ كرة القدم السورية نشهد عصياناً مدنياً من قبل الحكام، لكنه يعتقد أن هذا العصيان كان مفتعلاً من قبل رئيس لجنة الحكام، زكريا قنّاء، ونائبه، نزار رباط، اللذين زوّرا توافيق الحكام. هذه الحركة مفتعلة، بحسب الأطرش، في محاولة من قنّاء ورباط للّـي ذراع رئيس اتحاد كرة القدم، ولولا تدخل رئيس الاتحاد الرياضي العام، فراس معلا، لتحوّلت القضية إلى فضيحة كبرى. ومن المفترض أن يكون الحكام جميعهم تحت وصاية لجنة الحكام، وأن تأخذ اللجنة تعليماتها من اتحاد الكرة، بحسب الأطرش، لكن ما حدث بتزوير توقيع الحكام، الذين تفاجؤوا بوجود توقيعهم، يؤكد تسييس هذا البيان، ووجود شرخ كبير بين الحكام ولجنة الحكام من جهة، وبين لجنة الحكام واتحاد الكرة من جهة ثانية. ويعكس هذا الصراع محاولة لـّـي ذراع بين المؤسسة العسكرية ومؤسسة الشرطة، فنائب رئيس لجنة الحكام، نزار رباط، عقيد

فتح الأداء التحكيمي السيئ في الدوري السوري باب الانتقاد للحكام، مع التراجع الكبير لأدائهم على أرض الملعب، إلا أن الأمر لا يتعلق فقط بتراجع الأداء والفساد، إذ يوجد صراع داخل اتحاد كرة القدم نفسه.

علاقة متوترة بعد بيان "مزور" في 18 من حزيران الماضي، نشرت لجنة الحكام في اتحاد كرة القدم بياناً موجهاً إلى رئيس الاتحاد الرياضي العام، فراس معلا، ورئيس اتحاد كرة القدم، العميد حاتم الغايب، ونائبه (رئيس لجنة الحكام)، زكريا قنّاء، ونائب رئيس اللجنة، نزار رباط. وقّع على البيان 84 حكماً من حكام الدوري السوري وطلبوا اجتماعاً بالقيادات الرياضية المذكورة في البيان، "على خلفية الأحداث التي مست التحكيم دون أي حماية أو دليل"، تجنباً لاعتذارهم عن عدم قيادة المباريات في حال كُلفوا بذلك. وقال أمين سر اتحاد كرة القدم الأسبق، نادر الأطرش، إنه لأول مرة

برأيك.. من المسؤول عن فساد التدكيم؟

68%	الهيئات الرياضية والأندية
32%	الحكام

أجرت عنب بلدي عبر صفحتها في "فيس بوك" استطلاعاً للرأي حول المسؤول عن فساد التدكيم في كرة القدم السورية. واعتبر 68% من المصوّتين وعددهم 300 أن المسؤولية تقع على عاتق الهيئات الرياضية والأندية، بينما يرى 32% أن المسؤولية يتحملها الحكام أنفسهم.

أين الحكام السوريون من البطولات العالمية

صورة نادرة من عام 1955 تجمع اللاعبين الأسطورة بوشكاش لاعب المنتخب المجري واللاعب السوري أبو غريب لاعب فريق الجيش السوري في لقاء الفريقين الكبيرين بدمشق ويبدو الحكم الدولي الراحل فوزي تالو يجري القرعة



مدللاً على كلامه بمشاركة الحكم الدولي السابق جمال الشريف في ثلاثة نهائيات لكأس العالم أعوام 1986 و 1990 و 1994. ويتوافق رأي الناصر مع الحكم الدولي شاكر حميدي، الذي أكد أنه حتى عام 2010 كان لدى سوريا ستة حكام "من النخبة" على الصعيد القاري، وذلك بسبب فاروق بوظو الذي استطاع الترويج للحكام السوريين في الخارج.

ويرى مهند دبا أن سوريا في وقت سابق امتلكت حضوراً وتمثيلاً في مقاعد الاتحادات العربية والآسيوية والدولية، ولكن في الوقت الحالي لا تملك أي تمثيل بسبب ضعف الكوادر الموجودة، وبالتالي غياب الحكام.

وأضاف دبا أن غياب تطوير منظومة التحكيم، وملف فساد عام 2009، وتغييب المواهب، وتفشي المحسوبيات، عوامل أدت إلى فقدان الثقة من الاتحادات القارية والدولية بالتحكيم السوري. بينما قال نادر الأطرش، إن غياب الحكام عن المحافل العالمية يعود إلى العقوبات على النظام السوري، وظهور الحكام بمظهر هزيل في السنوات الأخيرة.

شهدت الملاعب والبطولات القارية والعالمية قيادة الحكام السوريين مباريات مهمة في تاريخ كرة القدم، وسبق أن حكم السوري فاروق بوظو مباريات في بطولة كأس العالم 1978، والحكم جمال الشريف في كأس العالم 1994، وسبقهما الحكم الراحل فوزي تالو بوجوده كحكم مساعد في تصفيات كأس العالم 1966، في مباراة تركيا والبرتغال، ومعه الحكم الراحل رشاد حواصلي.

ومنذ سنوات لم يشارك الحكام السوريون بتحكيم المباريات الدولية. وقال الحكم الدولي عبد الله الناصر لعنب بلدي، إن عملية وصول الحكام السوريين لتحكيم مباريات دولية، تأتي من قوة شخصية رئيس اتحاد كرة القدم ورئيس لجنة الحكام، وعلاقتهم الدولية الجيدة، خاصة إن كانا من أصحاب التاريخ المميز، فعندها يمكنهما إيصال صورة المواهب السورية التحكيمية إلى العالمية.

وأضاف الناصر أن علاقة اتحاد كرة القدم السوري عبر تاريخه كانت جيدة برئاسة لجنة الحكام الآسيوية والدولية بفضل العميد فاروق بوظو، الذي يعود إليه الفضل بتحسين وضع الحكم السوري عالمياً وقارياً،

أبرز دكام كرة القدم السورية

بدأ حياته الرياضة لاعباً لكرة القدم في نادي بردى بدمشق عام 1950. دخل سلك التحكيم وتدرج حتى نال الشارة الدولية عام 1966، وقاد العديد من المباريات المحلية والدولية. اعتزل التحكيم عام 1980، وعند تأسيس التلفزيون العربي السوري عام 1960 كان أول معدٍّ ومقدّم للبرامج الرياضية، وبقي رئيساً للقسم الرياضي في الإذاعة والتلفزيون السوري حتى وفاته 1995.



عدنان بوظو

من مواليد تشرين الأول 1966، اعتمده الاتحاد الدولي لكرة القدم حكماً دولياً عام 2003. شارك في تحكيم مباريات كأس الأمم الآسيوية عام 2001، ودوري أبطال آسيا 2008، وتصفيات آسيا لكأس العالم 2006 و 2010.



جمال الشريف

من مواليد كانون الأول 1954، دخل سلك التحكيم عام 1975، ورُفّع إلى الدرجة الثانية 1978 ثم إلى الأولى 1982.

رُشِّح للائحة الدولية 1983، ونال الشارة الدولية 1985، وكان شرط الحصول عليها البقاء على اللائحة الدولية لعامين متتاليين وإدارة مباراتين دوليتين من "الفئة A". بقي على اللائحة الدولية حتى نهاية 1999، واعتزل التحكيم في شباط من نفس العام بعد نهاية مباراة الكرامة والثبة الحمصيين.

حكم في بطولات دولية أبرزها، كأس العالم 1986 و 1990 و 1994، وكأس العالم للشباب 1985، والدورة الأولمبية في سيؤول 1988، وكأس آسيا 1992 التي قاد فيها المباراة النهائية، وهو أول حكم سوري يشارك في النهائيات، وأول حكم عربي يقود النهائي.

كما حكم في كأس آسيا 1996، وأمم إفريقيا 1990 و 1994، إضافة إلى عدة بطولات آسيوية وعربية.

قاد مباريات مهمة في دوريات مصر (الأهلي والزمالك مرتين 1990 و 1993)، ودوريات لبنان والكويت وقطر والإمارات وإيران واليابان، والعديد من البطولات والمباريات الآسيوية والإفريقية، وفي بطولات "الكونكاكاف".

يعمل حالياً كخبير تحكيمي في مجموعة قنوات "بي إن سبورت".



محدثن بسمه

من مواليد آذار 1938، بدأ مسيرته التحكيمية عام 1958، وحصل على الشارة الدولية للتحكيم في 1969. اختير الممثل الوحيد لقارة آسيا للتحكيم في نهائيات كأس العالم في الأرجنتين 1978، وأشرف خلال المونديال على مباراة ألمانيا الغربية والمكسيك.

ونال علامة 10/10 من قبل مراقب أداء الحكام في هذه النهائيات، وهو أول حكم ينال العلامة الكاملة في مجال التحكيم.

وحصل عام 1996 على وسام الاستحقاق للحكام الممنوح من "فيفا".

لكن بوظو اعتزل التحكيم رسمياً عام 1980، وصار أحد المحاضرين في الاتحاد الآسيوي، كما عُيِّن في تلك الفترة عضواً في اللجنة التنفيذية للاتحاد العربي لكرة القدم. وأنتخب رئيساً للاتحاد السوري لكرة القدم 1992، كما عُيِّن رئيساً للجنة الحكام في القارة الآسيوية، وكان ممثلاً للاتحاد القاري لدى الاتحاد الدولي.

لعب دوراً كبيراً في تقديم اقتراح قانون إرجاع الكرة إلى الخلف من أجل تسريع إيقاع اللعبة وعدم إضاعة الوقت.



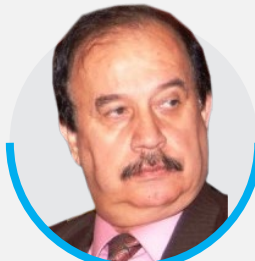
فاروق بوظو

من مواليد 5 من كانون الثاني 1945، كان لاعب كرة قدم وحكماً دولياً ومحاضراً آسيوياً لكرة القدم، إلى جانب نشاطه في الصحافة، وشغل منصب رئيس العديد من البعثات الرياضية واللجان الرياضية التخصصية، وأحد أبرز مؤسسي نادي الوحدة الدمشقي.

وهو حاصل على دكتوراه في التربية الرياضية بالولايات المتحدة.

وشغل عضو المكتب التنفيذي للاتحاد الرياضي العام نحو عشر سنوات، ورئيساً لاتحاد كرة القدم ورئيساً لفرع دمشق للاتحاد الرياضي العام، ومديراً لمعهد التربية الرياضية للبنين في دمشق، ومحاضراً بكلية التربية في جامعة دمشق.

قتل في حزيران 2012، وتبادل النظام والمعارضة الاتهامات حول الجهة التي وقفت خلف الاغتيال.



مرwan عرفات

ثلاثة ملفات تضغط اقتصاديًا على الشمال السوري

تضغط عدة ملفات اقتصادية على مناطق سيطرة المعارضة شمالي سوريا، تتمثل بحصر المساعدات الأممية الداخلة بمعبّر "باب الهوى" على الحدود السورية- التركية فقط، وتقلص مساحة الأراضي الزراعية الخاضعة لسيطرة المعارضة ومخاطر الحرائق التي تهددها، والإجراءات التي أعقبت تسجيل إصابات بجائحة فيروس "كورونا المستجد" (كوفيد-19).

مئات المركبات المحملة بالنازحين تتجه من ريف إدلب الشرقي إلى الحدود التركية 4 شباط 2020 (عنب بلدي)



عنب بلدي - علي درويش

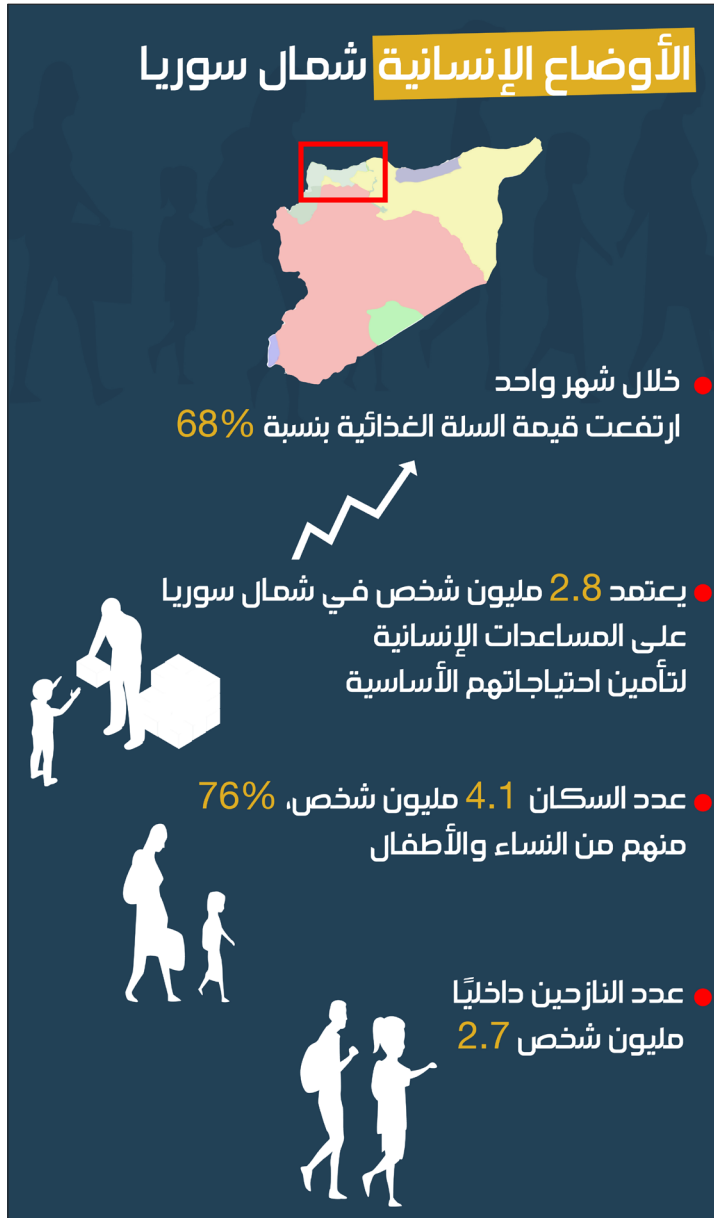
يواجه سكان الشمال بالأصل ظروفًا معيشية متردية، أبرزها آثار النزوح المتكرر، والعمليات العسكرية، والمخاطر الأمنية، والنزاع المستمر، ويزيد عليها نقص الاستقرار الناجم عن انخفاض قيمة الليرة السورية، حسب مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية التابع للأمم المتحدة (OCHA).

وخلال شهر واحد ارتفعت قيمة السلة الغذائية بنسبة 68% نتيجة انخفاض قيمة الليرة السورية أمام الدولار، إذ سجل سعر الصرف 2310 ليرات مقابل الدولار الواحد للمبيع، و2260 ليرة للشراء، حسب موقع "الليرة اليوم" المتخصص بأسعار العملات.

ويعتمد 2.8 مليون شخص في شمالي سوريا على المساعدات الإنسانية لتأمين احتياجاتهم الأساسية، مثل الغذاء والماء والملجأ والرعاية الصحية والتعليم.

وتهدد الحالة الاقتصادية قدرة الناس على التحمل أكثر، ومن المحتمل أن يمتد تأثيرها على كل سكان المنطقة البالغ عددهم 4.1 مليون شخص، 76% منهم من النساء والأطفال، بينما يبلغ عدد النازحين منهم داخليًا 2.7 مليون شخص، حسب تقرير "OCHA" الصادر في 13 من تموز الحالي.

وبلغ عدد الفارين في المخيمات الذين نزحوا من مناطق حماة وحلب وإدلب بسبب العمليات العسكرية لقوات النظام وروسيا إلى الأماكن الأكثر أمنًا، نحو



41 ألف شخص، يتوزعون على 277 مخيمًا، بينها 366 مخيمًا عشوائيًا، بحسب ما وثقه فريق "منسحق استجابة سوريا".

كيف تأثرت المنطقة اقتصاديًا

وزير الاقتصاد في "الحكومة السورية المؤقتة"، عبد الحكيم المصري، أوضح لعنب بلدي أن ملفات المساعدات، وسيطرة النظام على مساحات من الأراضي الزراعية، وتسجيل إصابات بفيروس "كورونا"، أثرت على الوضع الاقتصادي للأهالي في المنطقة. وتأثرت المنطقة قبل ظهور حالات إصابة بالفيروس بسبب اتخاذ احتياطات كثيرة سابقًا لمنع انتشاره، منها إغلاق المدارس والمحلات التجارية والمطاعم، ما سبب ارتفاعًا في نسبة البطالة، وهو ما انعكس على السكان، وخاصة على نحو مليون ومئة ألف شخص يعيشون في المخيمات، حسب المصري.

وبالنسبة للقطاع الزراعي، لا يزال النشاط موجودًا، لكن ليس بالمستوى المطلوب، بسبب تخوف المزارعين من حملات عسكرية جديدة أو استهداف الأراضي بالقصف، أو احتراقها. وأدى تقدم النظام السوري على حساب المعارضة منذ نيسان 2019 إلى خسارة أراضي زراعية، ما شكل خطرًا على الأمن الغذائي في مناطق سيطرة المعارضة، مع خسارة نحو ألفين و300 كيلومتر مربع من الأراضي الزراعية، وبقاء ألف و500 كيلومتر مربع

لمصلحة المعارضة (خسارة نحو 60% من الأراضي التي كانت تحت سيطرة المعارضة).

هذه الأرقام للأراضي الزراعية جزء من مساحة تقدم النظام إليها تقدر بنحو ثلاثة آلاف و140 كيلومترًا مربعًا، منذ 27 من آب 2019، بحسب إحصائية لمركز "نورس للدراسات" في شمال غربي سوريا، أفاد بها عنب بلدي. ويعتمد الأهالي في مناطق شمالي وشمال غربي سوريا على الأراضي الزراعية بالدرجة الأولى لتحصيل مواردهم الاقتصادية، وما يضاف إليها من بعض الصناعات الصغيرة التي تعتمد على المحاصيل الزراعية، لأنها مناطق زراعية بامتياز، سواء مناطق ريف حماة الشمالي أو إدلب الملقبة أصلاً بـ"الخضراء"، أو أرياف حلب، بحسب حديث سابق للباحث الاقتصادي خالد تركاوي لعنب بلدي. لذا تعد الزراعة المورد الرئيس لهذه المنطقة، إلى جانب قطاع النقل، في منطقة حدودية كإدلب وحلب، ما يعني وجود قطاعات اقتصادية تستند إلى الزراعة، كبرادات لتخزين المواد الغذائية (خاصة المنتجات الزراعية)، وسيارات نقل البضائع عبر المعابر، حسب تركاوي.

كما أثرت خسارة المساحات الزراعية على تربية المواشي في المنطقة، فبعد المعارك وموجات النزوح، انتقلت هذه التربية من المناطق التي تعرضت للقصف إلى المناطق الأكثر أمنًا، وبالتالي تجمعت في مناطق ومزارع أضيق، بعدما كانت المناطق الممتدة من شرق معرة النعمان إلى جبل شحشبو جنوبي إدلب تتميز بمراعيها واتساع مساحتها، بحسب ما قاله محمد خير الحمد، وهو تاجر أغنام في محافظة إدلب، لعنب بلدي.

ولم يتوقف الضرر الاقتصادي عند خسارة الأراضي، فهناك أراضٍ احترقت إما عمدًا أو من خلال القصف أو الحرق قبل المعارك أو بعد هدوئها، حسب تركاوي.

إغلاق المعابر الداخلية.. معابر تركيا مفتوحة للتجارة

أغلقت الشرطة العسكرية التابعة لـ"الجيش الوطني السوري" ووزارة الصحة في "الحكومة المؤقتة"، معبري

"الغزاوية" و"دير بلوط" اللذين يصلان مناطق محافظتي إدلب وحلب شمال غربي سوريا، ابتداء من 17 من تموز الحالي حتى إشعار آخر، ضمن إجراءات منع انتشار فيروس "كورونا"، بينما ستبقى المعابر مفتوحة فقط للعسكريين لتبديل نقاط الحراسة والجهازية القتالية، حسب حديث مدير المكتب الإعلامي في "الجهة الوطنية للتحريير"، سيف رعد، لعنب بلدي.

ويصل معبر "الغزاوية" مدينة دارة عزة مع مناطق عقربين بريف حلب الغربي، بينما يصل معبر "دير بلوط" مناطق إدلب بريف حلب الشمالي والشمالي الغربي. كما أعلنت إدارة معبر "باب الهوى" الحدودي مع تركيا، في 11 من تموز الحالي، إغلاقه أمام حركة المسافرين للمرة الأولى، تبعها إعلان إغلاقه للمرة الثانية بعد يوم من افتتاحه، وذلك اعتبارًا من 14 حتى 21 من الشهر نفسه، على أن تبقى حركة مرور الشاحنات التجارية والإغاثية مستمرة. وكان مجلس الأمن الدولي مرر قرار إدخال المساعدات إلى الشمال السوري، بعد التصويت على مقترح ألماني-بلجيكي يقضي بتعميد آلية المساعدات الأممية لمدة عام واحد عبر معبر "باب الهوى" فقط، وهو ما دفع وزير الاقتصاد، عبد الحكيم المصري، إلى اعتبار مناطق المعارضة "شبه مغلقة"، بإغلاق المعابر كافة بشكل شبه كامل، عدا معابر الجانب التركي التي تغلق وتفتح تبعًا لتطور تفشي الفيروس. وسُجلت أول إصابة بفيروس "كورونا" في مناطق شمالي سوريا الخاضعة للمعارضة، في 9 من تموز الحالي، لطبيب يعمل في مشفى "باب الهوى"، ويبلغ من العمر 39 عامًا، ودخل إلى سوريا من تركيا في 25 من حزيران الماضي.

الحل بتسهيل عمل المستثمرين والتعاون مع المنظمات

تعمل حاليًا "الحكومة المؤقتة" مع "الائتلاف" والمؤسسات المدنية في المنطقة على زيادة المساعدات للناس، وتمكين إقامة بعض المشاريع، لكن المستثمرين حاليًا يعزفون عن الاستثمار في مناطق المعارضة، بسبب عدم وجود

بيئة استثمارية آمنة فيها، وعدم وجود سوق لتصدير بعض المنتجات، حسب المصري.

والأهم حاليًا تشجيع الاستثمارات في المنطقة وتشغيل اليد العاملة، ولفت انتباه المنظمات إلى حجم المسألة من حيث التعاون معها بإقامة مشاريع استثمارية، مع تقديم مساعدات غذائية وطبية وزيادتها بشكل أكبر من السابق.

وستعقد ورشات واجتماعات في الفترة المقبلة لإدارة المنطقة اقتصاديًا، وطرح الحلول التي يجب اتباعها لمواجهة الفقر، وكيفية إيجاد فرص عمل للناس، عبر تشجيع الاستثمار وجذب المستثمرين، حسب وزير الاقتصاد. وأحد الأمور الأولية التي اتخذتها "الحكومة المؤقتة"، إصدار قرار برفع وزن ربتة الخبز إلى 775 غرامًا بسعر مدعوم يبلغ ليرة تركية واحدة، وبيع الطحين بسعر مدعوم خلال الفترة المقبلة، وتدشين ثلاثة مخازن من قبل الحكومة في أختريين والغندورية وبزاعة بريف حلب، كي تباع الخبز بسعر مدعوم، إضافة إلى دعم الخبز من قبل المجالس المحلية.

والعمل على إيجاد أسواق للمنتجات الزراعية، خاصة الحبوب الفائضة كالقمح والشعير في تل أبيض ورأس العين، من خلال إيجاد جهة تشتري الفائض إلى جانب مؤسسة الحبوب التي تشتري حاجتها من الفلاحين، وتشجيع تصدير المواد المنتجة محليًا. "بالنتيجة، نريد تحريك العجلة الاقتصادية خدميًا وتجاريًا وصناعيًا، وتأمين مشاريع خدمية تشغل اليد العاملة وتخفف العبء عن الناس"، حسب المصري، الذي أشار إلى أن "المؤقتة" تتواصل مع الدول من أجل فتح معبر "باب السلامة" أمام المنظمات.

وبالنسبة للأراضي الزراعية، فمن الصعب أن تعوّض بسهولة لأنها تحتاج إلى رأس مال ضخم، لكن لا تزال هناك مساحة جيدة في مناطق المعارضة بحاجة إلى الاستقرار المتمثل بأمان المزارع على نفسه، وعدم حرق الأرض أو قصفها أو الاستيلاء عليها من أي جهة، أو السيطرة على مواردها، وهو ما يؤهلها لإنتاج جيد مجددًا، بحسب حديث سابق للباحث خالد تركاوي لعنب بلدي.

الذهب 21 ▲ 121657 الذهب 18 ▲ 104277 المازوت = 180 البترين = 225 الغاز = 2500 (للجرة) السكر (ك) = 600 الرز (ك) = 500

دولار أمريكي ▼ مبيع 2500 شراء 2425 يورو ▲ مبيع 2812 شراء 2723 ليرة تركية ▲ مبيع 364 شراء 352

إنهاء المرحلة الثانية من "مشروع الألف وحد سكنية" (فريق ملهم التطوعي)



هل تتحول إلى أحياء عشوائية؟ ومن يملك الأراضي؟

"عقود منفعة" تدكم مساكن أسمنتية بديلة في الشمال السوري

كبديل لتجنّب النازحين، الذين لم يجدوا مأوى سوى الخيم

في الشمال الغربي السوري، "مشقات لا تحتل"، منها فقد

العائلات خيمهم بسبب العواصف أو تلف أغراضهم القليلة بسبب

الأمطار، ومرض الأطفال بسبب البيئة غير المناسبة، أطلق فريق

"ملهم التطوعي"، عبر موقعه الرسمي، مشروع "ألف غرفة"،

لبناء ألف وحدة سكنية لإيواء ألف عائلة نازحة في الشمال

السوري بحاجة "ماسة" إلى سكن بديل عن الخيم.

عنب بلدي - زينب مصري

أنهى فريق "ملهم التطوي" تنفيذ الجزء الثاني من مشروع "ألف غرفة" أو "الألف وحدة سكنية"، في قرية طورلاها بمنطقة حارم على الحدود السورية- التركية، في 6 من حزيران الماضي، ليصبح عدد الوحدات المعمرة من المشروع 437 وحدة سكنية.

وأنم الفريق في المرحلة الأولى من المشروع بناء 126 وحدة سكنية في قرية باريشا شمالي مدينة إدلب، وفي الثانية 135 وحدة في منطقة باريشا- قورقنيا، وفي المرحلة الثالثة 176 وحدة سكنية في قرية طورلاها- قورقنيا.

يهدف المشروع، بحسب مدير قسم الماوى في فريق "ملهم" ومهندس المشروع، براء بابولي، إلى توفير الخصوصية والحماية والأمان لألف عائلة نازحة في فترة تقارب عشرة أشهر، بسبب فشل الخيام بتوفير تلك الأمور، أخذًا بعين الاعتبار أن النازحين هم الفئة "الأقل حظًا" بالحصول على المأوى بعد خسارتهم لأماكنهم ومنازلهم.

ومن المفترض، بحسب خطة سير العمل، الانتهاء من تجهيز المخيم الجديد في مدينة اعزاز شمالي حلب، وإنهاء بناء 472 كتلة سكنية مع

نهاية آب المقبل.

بُنيت الوحدات السكنية وفق مساحتين، الأولى 24 مترًا مربعًا وتحتوي على غرفة ومرافقها، والثانية 32 مترًا مربعًا وتحتوي على غرفتين ومرافقهما، ويختار المستفيد للسكن في الوحدات اعتمادًا على أفراد العائلة، إذ تستفيد العائلة الصغيرة من المساحة الأولى، بينما تستفيد العائلة الكبيرة من المساحة الثانية.

وتتألف الوحدة السكنية من جدران أسمنتية و"شادر مطري" يغطي السقف، وباب ونوافذ حديدية، ومرحاض وحمام وحوض غسيل من الرخام، وعازل للحرارة والبرودة. ويستهدف المشروع، الذي أطلق منتصف شباط الماضي، العوائل التي نزحت مؤخرًا من مناطقها، بعد التصعيد العسكري السوري- الروسي الأخير على المدن والأرياف الجنوبية لمدينة إدلب، وفق معايير مثل عدم وجود كفيل للعائلة، والعائلات ذات الدخل المنخفض، وبعض الحالات المرضية، وكبار السن، والأشخاص المبتوري الأطراف أو ذوي الإعاقات، بحسب ما قاله بابولي لعنب بلدي.

واختير المستفيدون الموجودين في مخيم "قورقنيا- باريشا" من نازحي مدينة كفرنبيل جنوبي إدلب، وذلك

لتجمعهم في خيام "سيئة جدًا"، ومعاناتهم من ظروف "مأساوية" في أثناء نزوحهم. كما يتوجه المشروع للنازحين الذين اضطروا للبقاء تحت الأشجار وفي الطرقات أو الأبنية غير المكتملة (على العضم) أو في محطات الوقود.

"عقد منفعة" غير رسمي

عند تسليمه الوحدة السكنية، يُوقّع المستفيد على "عقد منفعة" يحتوي على بعض الشروط الواجب عليه الالتزام بها طوال مدة انتفاعه من الوحدة، منها عدم تغيير الشروط التقنية للوحدة، كإضافة "بلاط مسلح" كي لا يشكل خطرًا إنشائيًا عليها وتنتهار، وعدم التعدي على الممتلكات العامة والمرافق المشتركة مع بقية المستفيدين، وعدم إخلاء الوحدة دون إخبار الفريق، وعدم بيعها أو تأجيرها، وعدم تبديلها أو استخدامها لأغراض أخرى، كتخزين المواد الغذائية أو تحويلها إلى محل بقالية.

وتكون العقود بين الفريق والمستفيد فقط، وهي عقود غير موثقة عند أي طرف ثالث، وفقًا لبابولي، وفي حال أخلّ المستفيد بشروط العقد، يعمل الفريق على تنبيهه ومن ثم إنذاره مرتين، وفي حال عدم الالتزام بعد

الإنذارات، يضطر الفريق لسحب الكتلة من المستفيد، وذلك "لمصلحة المخيم العامة، ولتجنب المشاكل والحساسيات بين المستفيدين، ولكيلا يكون المستفيد المُخل بشروط العقد متعديًا على الممتلكات العامة".

في لقاء مع عنب بلدي، تحدث رئيس "تجمع المحامين السوريين"، غزوان قرنفل، عن "عقود المنفعة" وإلزاميتها للأطراف الموقعة عليها، في حال عدم توثيقها عند أي طرف ثالث سواء كان سلطة محلية أو قضاء مستقلًا.

وقال قرنفل، إن هذه العقود من حيث المبدأ ملزمة لأطرافها فيما تضمنته من التزامات متقابلة للمتعاقدين، لكنها تبقى مجرد عقود عادية وليست رسمية، إذ لا توجد جهة رسمية تملك الاعتراف القانوني لتوثق لديها.

لكن هذه العقود، بحسب قرنفل، في حال وقوع خلاف بين الطرفين المتعاقدين ولجوءهم إلى "محاكم الأمر الواقع"، تساعد المحكمة في تبيان طبيعة ومحتوى الالتزامات لفريقيها والحكم في ضوئها. أما في حال حصول أي متغيرات عسكرية، فستكون تلك العقود عرضة لعدم الاعتراف بها وبآثارها من قبل النظام السوري في حال سيطرته على المنطقة.

لمن تعود ملكية الأراضي يبنى فريق "ملهم" الوحدات السكنية في مناطق الشمال الغربي السوري على أراضٍ تختلف ملكيتها وفق أربعة نماذج، بحسب براء بابولي.

في النموذج الأول "استأجر" بعض من سكان المخيم الأرض على حسابهم الخاص، وبنى الفريق الوحدات السكنية عليها، وفي النموذج الثاني "اشتري" بعض الأهالي أرضًا وتواصلوا مع الفريق لبنائها. أما في النموذج الثالث، فاستأجر الفريق أرضًا من مالكها بواسطة مذكرة تفاهم طويلة الأمد، مدتها على الأقل 15 سنة، بينما الأرض في النموذج الرابع هي أرض وقف، لا تباع ولا تشتري ولا تؤجر، وقفها أحد المتبرعين لانتفاع الفريق بمذكرة تفاهم لمدة 20 سنة.

مهندس المشروع الذي التقته عنب بلدي، قال إن الوحدات السكنية على الأراضي في مناطق الشمال السوري تُبنى بحسب السلطة الموجودة فيها، ففي مناطق ريف حلب الشمالي يُنسق الفريق مع المجالس المحلية الموجودة هناك ومع منظمة "آفاد".

أما في إدلب فيكون التنسيق مع "دائرة التنمية" التابعة لحكومة "الإنقاذ" العاملة في المحافظة، ويجري إخبارها

بعدها جعل الإنترنت التواصل أسهل من التواصل البريدي بمراحل، لكنه اكتشف أناسًا يشاركونه نفس الهواية.

قدمت روان بيبرس، التي تحمل إجازة في التسويق ودرجة الماجستير في الهجرة والتنقل والتنمية، مجموعة من النصائح المساعدة للراغبين بالتراسل البريدي، من بينها شرح العنوان البريدي بحسب كل منطقة، والرسوم أو الاشتراكات المطلوبة لإجراء هذا التراسل، وما محتوى الرسائل المكتوبة وكيف تُعنون وتجهز ظروفها.

ولا تقتصر المراسلة على إرسال رسائل لمن تعرفهم فقط، بحسب روان، فمن اللطيف تبادل رسائل مع غرباء يصبحون أصدقاء مع الزمن، ففي البداية يجب أن تكونوا مبادرين وأن تسألوا أصحاب تلك الحسابات إن كانوا يرغبون بتبادل الرسائل معكم، وبعد فترة ستلاحظون أنكم بدأتُم بتلقي تلك الطلبات أيضًا.

المدونة السورية لطيفة حميدو (26

ستدرك أنها نوع من أنواع الفنون أكثر من كونها هواية".

يعود تاريخ التراسل البريدي للقرن الخامس عشر، وصار متاحًا لعامة الناس بداية في بريطانيا وفرنسا في عام 1657، وبعدها بدأت دول العالم بجعل الخدمة للعامة بعد أن كانت تقتصر على الجهات الحكومية فقط، بحسب كتاب "تاريخ الطوابع البريدية". وتراجعت المراسلة الورقية إلى درجة اختفائها مطلع الألفية الجديدة، مع بدء وصول الإنترنت إلى العالم.

في تركيا (20 عامًا)، فـ"مواقع الإنترنت والتطبيقات صارت خالية من الصدق في توصيل ما تريد فعلًا توصيله بمحادثتك لخلوها من المشاعر، فلن يأخذ الأمر منك إلا عدة ثوانٍ كي ترسل رسالة عيد ميلاد لشخص ما مثلًا".

لكن عندما ترسل رسالة المعايدة نفسها عن طريق البريد، سيشعر الطرف الآخر باهتمامك فعلًا لوجوده في حياتك، وقد خصصت له جزءًا من وقتك لتكتب وتجهز وترسل الرسالة التي كتبتها بحب، وليس إخلاء مسؤولية فقط كما نفعل غالبًا عند استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، بحسب ما قاله يوسف لعنب بلدي.

وأضاف أن هناك سببًا آخر، وهو حبه للأشياء القديمة التي عاشها مع والده، وبقيت لديهم كذكريات في المنزل، كالرسائل الورقية وأشرطة "الكاسيت" والطوابع.

لا يريد يوسف للأشياء التراثية والعادات القديمة اللطيفة أن تختفي ببساطة، معتبرًا أنه "عندما تبدأ بهواية التراسل بالورق،

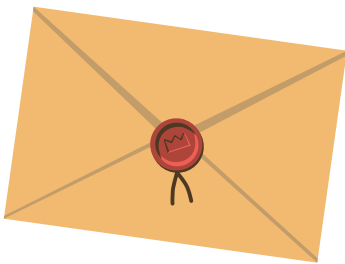
عنب بلدي - سارة عابدي

من جرّب التراسل البريدي يعرف لذة الترقب الذي يرافق وصول مكتوب ما، وتلك الفرحة عند فتح الصندوق البريدي ورؤية المظاريف أو البطاقات البريدية الملونة مزدانة بالطوابع والكلمات اللطيفة، بهذه الكلمات تعبّر الناشطة الأردنية روان بيبرس عن مبادرتها لإحياء التراسل الورقي مجددًا في العالم العربي.

روان تعتبر في مدونتها "سلة رمان" أن التراسل البريدي "وسيلة أصيلة ومناسبة للذين يشعرون بالنوستالجيا لزمان لم يعرفوه"، مركزة عبر رسم "#هيا_نتراسل" في "إنستجرام"، على حماسة فتح الرسالة وقراءة الصفحة الأولى، التاريخ، الجملة الافتتاحية، المحتوى بأكمله الذي كُتب خصيصًا للمرسل إليه.

يتشارك محبو المراسلة رسائلهم من كل البلاد، ويجدونها أكثر متعة وخصوصية، على حد ما قاله يوسف يوسف، وهو طالب سوري في مجال هندسة الإلكترونيات

حنين إلى الماضي يدفع لإحياء التراسل الورقي



دور العقوبات في الضغط على روسيا للتخلي عن الأسد



منصور العمري

منذ بدء فرض العقوبات على سوريا عام 1979، لم يخضع نظام الأسد لأي مطالب دولية سوى عبر التهديد بالعمل العسكري فقط، أما العقوبات المفروضة منذ سبعينيات القرن الماضي فلم تغير نهج الأسد أو دعمه للإرهاب وسلوكه تجاه السوريين والاعتقال والتعذيب. على العكس تقبلت دول الغرب نظام الأسد كما هو وفتحت له مزيداً من الأبواب مع وراثة بشار الأسد السلطة عن أبيه، حيث منح جاك شيراك بشار الأسد عام 2001 وسام "جوقة الشرف"، أعلى تكريم فرنسي. أما مؤخراً وقبل أسابيع من تفعيل قانون "قيصر"، فعقد المسؤولون السوريون والإيرانيون اجتماعاً حول "تعزيز التعاون العلمي والاقتصادي"، كما بدأ النظام بالحديث عن الاكتفاء الذاتي بما فيه دعم الإنتاج الزراعي، وعززت روسيا مواقعها وصفقاتها في سوريا. وأخيراً، رفض الأسد عرضاً من الولايات المتحدة قبل البدء بتنفيذ قانون "قيصر" بأيام، ولم يفصح جيمس جيفري، المبعوث الأمريكي إلى سوريا، عن ماهية العرض. في الوقت ذاته، كان نظام الأسد يرتكب ذات الممارسات التي من المفترض أن قانون "قيصر" صدر لوقفها، حيث واجه النظام المظاهرات التي خرجت في السويداء جنوبي سوريا بالقمع والضرب والاعتقالات التعسفية، رغم أنها خرجت بسبب تردي الوضع الاقتصادي وتراجع قيمة العملة السورية بشكل كبير، وهو ما ربطه جيفري بعقوبات "قيصر". ستكون جلسة اللجنة الدستورية، في آب/ أغسطس المقبل، مؤشراً مهماً على مدى تأثير قانون "قيصر" على سياسة النظام السوري وقناعته بالحل السياسي. أعلن غير بيدرسون عن الاجتماع خلال جلسة في مجلس الأمن منذ أيام، وهي ذات الجلسة التي تحدثت فيها الولايات المتحدة عن العقوبات، وشهدت جدلاً حولها من قبل روسيا والصين. تأثير قانون "قيصر" على المواطنين لا يستهدف القانون في نصه المدنيين، لكن لا يجب الاختباء وراء إصبعنا، لأن آثاره ستطالهم بلا شك. لا خلاف على أن الوضع الاقتصادي في سوريا كارثي وأن المدنيين يعانون بسبب نظام الأسد، لكن هذا لا يعني أن مزيداً من العقوبات ستخفف من معاناتهم، بل على العكس ستفاقمها. انخفاض قيمة العملة السورية أحد الأمثلة فقط على تأثير القانون على جميع السوريين، إذ إنه يفاقم معاناة جميع السوريين، وسيقع الضرر الأكبر على الفئات الأكثر ضعفاً. ارتفاع سعر صرف العملة كارثة تصيب جميع الأفراد، فهي تهدر قيمة مدخراتهم من العملة وقيمة ممتلكاتهم، وقدرتهم الشرائية، وتسبب بمزيد من الجوع. يتناسب مدى الضرر مع مدى الفقر، فالأفقر هم الأكثر تضرراً بانخفاض قيمة العملة. كما أن العقوبات في قانون "قيصر" تشمل قطاع الطاقة الذي يخدم جميع السوريين.

يتحدث بعضهم عن إمكانية إسقاط قانون "قيصر" نظام الأسد، لكن من المعلوم أن سقوط الأسد مرهون بتخلي روسيا عنه تحديداً، فهل لروسيا مصلحة في سقوط الأسد؟ يقول بعضهم إن القانون سيضع روسيا أمام خيار التخلي عن الأسد، للحفاظ على مصالحها والاستفادة من جهود الإعمار. روسيا تدعم "دولاً" لا يعترف بها المجتمع الدولي، مثل أبخازيا وأوسيتيا الجنوبية، وتهيمن على دول أخرى مثل الشيشان منذ سنين.

الأسد هو من يشرعن وجود روسيا في سوريا، وهو من يعقد الصفقات ويبيع ثروات سوريا للروس. روسيا لن تتخلي عن الأسد إن لم تضمن أن من سيأتي بعده سيحافظ على عقودها ومصالحها ومكاسبها في سوريا، أي خليفة لبشار كي يشرعن ما باعه للروس. ما لم يحدث ذلك فليس من المنطقي أن تتخلي روسيا عن الأسد وكل مكاسبها وكل ما بذلته وتكلفته في سوريا.

إذن، فلا حل سوى إجبار روسيا على التخلي عن الأسد، وهي مسألة شبه مستحيلة حالياً. هل يمكن للعقوبات إجبار روسيا على التخلي عن الأسد؟

عندما فرضت الولايات المتحدة وأوروبا عقوبات على كيانات روسية بسبب القرم وأوكرانيا، ردت روسيا أيضاً بفرض عقوبات أدت إلى خسائر اقتصادية كبيرة في أوروبا. في تقييم لحلف شمال الأطلسي للعقوبات المفروضة على روسيا، قال إن العقوبات نجحت في هدفها بالإضرار بالاقتصاد الروسي، لكن التقييم أضاف أن هذه العقوبات أضرت بالاقتصادات الأوروبية أيضاً.

النظام السوري يتحایل على العقوبات منذ سبعينيات القرن الماضي، كما أن العقوبات تشكل فرصاً مالية ممتازة لشركات وحكومات وجهات وأشخاص للتحايل والاستفادة من العقوبات. فهل درست الثغرات السابقة وطرق تحايل النظام؟ هل عولجت هذه الثغرات؟ العقوبات تعزز من اعتماد الدول الديكتاتورية على نفسها، وتقوي علاقاتها بأنظمة ديكتاتورية أو ذات مصالح. العقوبات غير الأممية المفروضة على سوريا تدفع الأسد إلى مزيد من الاعتماد على روسيا وإيران وغيرها من الدول الداعمة له.

كيف يمكن تقييم رد الأسد ومدى تأثير العقوبات في سلوكه لا يُعتبر دخول قانون "قيصر" حيز التنفيذ، في 17 من حزيران/ يونيو الماضي، نقطة الانطلاق للبدء في تقييم رد الأسد وروسيا وإيران ومواقفهم تجاه العقوبات، فتفعيل القانون أتى بعد توقعه بأشهر. خلال الأشهر السابقة لتفعيل القانون، أظهر النظام السوري وإيران وروسيا ردوداً وخطوات على القانون وما سبقه من عقوبات.



الأمان والخصوصية لهؤلاء النازحين، لأن "النازح لا يقل شأنًا عن ابن المنطقة"، وهو إنسان يجب أن يأخذ حقوقه، وأقل الحقوق توفير المأوى، فإذا استطاع النازحون المقيمون حالياً في هذه الكتل السكنية العودة إلى منازلهم ومناطقهم الأصلية، تعود ملكية المنفعة للفريق، ليسكن أشخاصاً آخرين فيها بحاجة إلى مأوى، لأن الحاجة كبيرة جداً. المحامي غزوان قرنفل قال إنه من الممكن أن تتحول الوحدات السكنية التي بُنيت بدلاً من الخيام إلى مخيمات عشوائية و"مخالفات" دائمة. وهنا تكمن خطورة المشروع"، بحسب تعبيره، "لأنه يسهم في توطين الناس خارج مناطق سكنهم الأصلية".

واقترح قرنفل أنه "لكي لا يبقى النازحون الضحايا بين حينين: إما مخيمات قماشية وطوفان ويرد وإما توطين يمكن أن يتحول إلى دائم"، أن يكون البديل بيوتاً خشبية، مسبقة الصنع وقابلة للنقل، إذ إنها أكثر دقئاً وملاءمة من البناء، ولا تسهم في "استيطان مستدام".

بلغ عدد النازحين الذين يقطنون مخيمات في شمال غربي سوريا مليوناً و41 ألفاً و943 نازحاً، 183 ألفاً و811 نازحاً منهم يعيشون في 366 مخيماً عشوائياً، بحسب إحصائيات فريق "منسحق استجابة سوريا" لشهر تموز الحالي. ويواجه النازحون ضمن تلك المخيمات مخاطر التلوث، بسبب البيئة غير الصحية، والحرمان من مصادر الدخل، وتوقف الأطفال عن الدراسة، وغياب الرعاية الصحية، والنقص المستمر في الغذاء والماء، بالإضافة إلى انعدام أبسط الخدمات اليومية.

بالشروط الفنية ومواصفات البناء، وتؤخذ الموافقات حتى لا يعارض أي شيء سير المشروع.

ماذا عن الخدمات

وفّر فريق "ملهم" لمخيّم "باريشا" و"طورلاها" خدمات الصرف الصحي ودارات تغذية على الجدران، ليتمكن سكان المخيمات من تركيب خزانات مياه، كما يعمل الفريق على توفير آبار في مرحلة ما بعد البناء.

وبحسب مهندس المشروع، فإن الفريق غير قادر في الوقت الحالي على إمداد المخيمات بالكهرباء، لغياب المورد والخدمة.

وأضاف بابولي أن مخيم "اعزاز" سيكون "نموذجياً"، لأن الأرض التي يُبنى عليها كبيرة، وعدد الكتل السكنية كبير، وجرى العمل على المخيم على مهل، ونُسّق بشكل تنظيمي أكبر، حتى لا يكون مخيماً عشوائياً، بالإضافة إلى العمل على إمداده بشبكة صرف صحي، والتخلص من المياه المالحة والفضلات بتكلفة تشغيلية من الفريق، وحفر بئر ماء، وتأسيس خزان لتوفير مياه الشرب للمستفيدين.

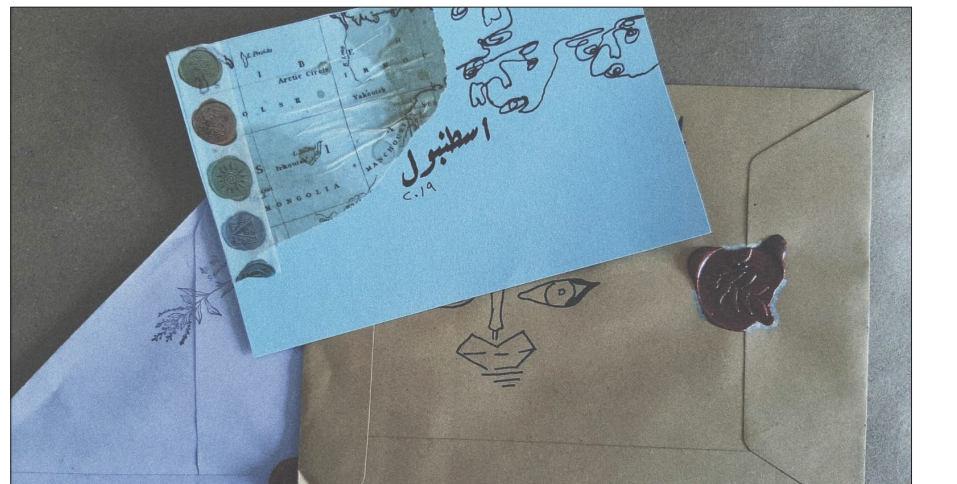
هل ستؤول إلى مخيمات عشوائية

وُضع الهدف من المشروع مع الأخذ بعين الاعتبار أن الأشخاص النازحين من مناطقهم، مثل النازحين من ريف دمشق ودرعا وريف إدلب، لن يعودوا إليها في الوقت الراهن، بحسب بابولي.

وحاول فريق "ملهم" العمل على حل يوفر

الرسالة الإلكترونية التي تصل سريعاً وتنتقل رداً عليها بنفس اليوم. تعرفت لطيفة إلى أصدقاء المراسلة عن طريق "إنستجرام"، وقالت إنها ترأسل أختها عن طريق البطاقات البريدية في المناسبات والأعياد، معتبرة أن كتابة الرسائل ليست نشاطاً يومياً، وتخصص له أوقاتاً مناسبة بحسب مشاغلها.

سنة)، بدأت المراسلة الورقية منذ أن كانت في الصف الثاني عام 2002، وكانت تتبادل الرسائل مع صديقاتها في المدرسة، لكنها توقفت في المرحلة الإعدادية، وعادت إلى المراسلة قبل ثلاث سنوات. وقالت لطيفة لعنب بلدي، إنها تحب المراسلة البريدية بسبب الحنين والحماسة، ولأنها تتضمن مواضيع مختلفة تماماً عن المواضيع التي تحويها



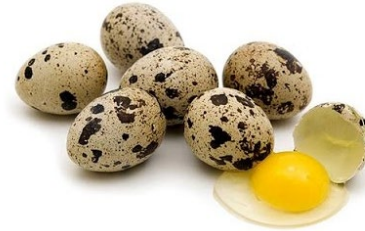
رسالة وصلت من صديق إلى صديقه في مدينة إسطنبول عبر البريد - 2019 (عنب بلدي)

حمية "الكيتو"

أمثلة عن الوجبات اليومية



ما الذي تعرفه عن بويض طائر الفري



الفري أو السمان هو واحد من الطيور المتوسطة الحجم، ينتمي إلى رتبة الدجاج، ينتشر في كل من قارة أوروبا، وآسيا، وشمال إفريقيا، وجنوب الولايات المتحدة، وهو طائر بري من الطيور المهاجرة، لكن يمكن تربيته في المداجن والمنازل لأنه سهل التربية ونتاجه من البيض عالٍ جداً، حيث ينتج ما بين 280-300 بيضة في السنة الواحدة، إضافة إلى أن لحمه من أجود أنواع اللحوم والدها وأطيبها طعمًا، ويتميز بانخفاض نسبة الدهون والكوليسترول فيه.

بيض الفري صغير مقارنة ببيض الدجاج، إذ يبلغ وزن البيضة ما بين 10-12 غرامًا، وهي محاطة بقشرة رقيقة بيضاء مائلة للصفرة وعليها بقع بُنية داكنة، إلا أنها من الداخل تشبه بيضة الدجاج، إذ تتألف بين بياض وصفار، لكن نسبة الصفار في بيضة طائر الفري أكبر من نسبة البياض، ويشبه طعم ببيض الفري ببيض الدجاج باستثناء أن قوامه كريمي وأغنى من ببيض الدجاج.

إن ببيض السمان منخفض جدًا في السرعات الحرارية، فهو معدوم من الكربوهيدرات، ولكنه مليء بالعناصر الغذائية الأساسية مثل: فيتامين A (ريتينول)، وB2 (ريبوفلافين)، وB12، وB6، وC، وD، وE، وأوميغا 3، وأوميغا 6، والأحماض الدهنية، والسيلينيوم، والكولين، والمغنيسيوم، والبتاسيوم، وحمض الفوليك، والحديد، والفوسفور، والزنك. ولكن يحتوي ببيض الفري على نسبة من الكوليسترول أعلى منها في ببيض الدجاج، إذ تحتوي بيضة الفري على 422 ملغ من الكوليسترول، بينما تحتوي بيضة الدجاج على 211 ملغ.

فوائد ببيض الفري

- وبسبب القيمة الغذائية لببيض الفري فإنه يوفر العديد من الفوائد المميزة لتعزيز الصحة العامة، وأهمها:
- منشط للدماغ، يساعد على عمل الدماغ بطريقة أكثر كفاءة وفعالية، ويحسن نمو الدماغ لدى الطفل.
- صحة الجلد، يساعد على الوقاية وعلاج العديد من الأمراض الجلدية، مثل الأكزيما والصدفية، وغيرهما.
- علاج قرحة المعدة، فبيض الفري هو قلوي عالٍ ويحتوي على العديد من مضادة الأكسدة، وهذا يخفف من مستويات حمض المعدة ويسهم بعلاج القرحة.
- علاج أمراض القلب، عن طريق التحكم وخفض ضغط الدم.
- علاج فقر الدم، لاحتوائه على الحديد (يحتوي ضعف الكمية الموجودة في ببيض الدجاج) وفيتامين B12 وحمض الفوليك.
- العناية بالبشرة ومكافحة مظاهر الشيخوخة، لاحتوائه على المواد المضادة للأكسدة والأحماض الدهنية.
- الوقاية من السكري، لاحتوائه على نسبة مرتفعة من الأحماض الأمينية التي تكمن أهميتها في تنظيم معدل السكر في الدم، والمحافظة على توازن معدل الأنسولين في الجسم، ما يمنع الإصابة بالسكري.
- تعزيز جهاز المناعة، لغناه بالأحماض الأمينية والفيتامينات ومضادات الأكسدة التي تعزز جهاز المناعة.
- الوقاية من السرطان، لاحتوائه على مضادات الأكسدة التي تحمي الخلايا من الجذور الحرة، كما أنه يزيد القلوية في الجسم التي تشكل بيئة غير مناسبة لنمو السرطان.
- علاج الربو، فهو يعتبر كمضاد هيستامين طبيعي، يحسن وظائف الرئة ويثبط إنتاج البلغم.
- تقوية عضلات الجسم لدى الرجال، وذلك بسبب احتوائه على نسبة مرتفعة من البروتين.
- تعزيز القدرة والرغبة الجنسية للرجال، لاحتوائه على الفوسفور، والبروتينات، وفيتامين B، وفيتامين D، وفيتامين E، وهذه المواد الغذائية تحفز وتغذي غدة البروستات، وهو أمر حيوي لصحة الرجل الجنسية.

طرق طهو ببيض الفري

يمكن تناول ببيض الفري مسلوقةً أو مقليًا، لكن تناوله مسلوقةً يحافظ على قيمته الغذائية أكثر من القلي، ويتم سلقه عن طريق وضعه في الماء المغلي لمدة 3-4 دقائق بعد إضافة كمية من الملح، وينصح بوضع البيض المسلوق في الماء البارد أو الثلج لإزالة القشرة بسهولة.

وينصح بتجنب تناول ببيض الفري النيء تجنبًا للتعرض للإصابة بالسالمونيلا، وهو أمر شائع حتى في ببيض الدجاج النيء.

د. كريم مأمون

رغم التعريف بحمية "الكيتو" والمأكولات الممنوعة والمسموحة في هذا النظام الغذائي، فإن كثيرًا من الناس لا يعرفون كيف يعدون الوجبات اليومية التي يمكنهم تناولها، ولذلك فإننا سنعرض أمثلة للوجبات التي يمكن الاعتماد عليها للبدء في حمية "الكيتو"، مع طرق تحضيرها، ضمن جدول للفتور والغداء والعشاء لمدة أربعة أيام.

اليوم الأول

الفتور: البيض واللحم المقدد
يتم قلي بيضتين أو ثلاث بيضات مع اللحم المقدد.

ويعتبر البيض غذاء بسيطاً وسهل التحضير لوجبات الإفطار الصحية، ولذلك فإنه عنصر أساسي في وجبة الإفطار ضمن نظام "الكيتو".

أما تحضير شرائح اللحم المقدد، فيتم بشي هذه الشرائح في الفرن لمدة 20 دقيقة على الدرجة 200 مئوية، وينصح بتحضير كمية كافية لمدة أسبوع مثلاً، بحيث يمكن استخدامها في تحضير الوجبات في أي وقت دون الاضطرار لإضاعة الوقت في تحضيرها كل مرة.

الغداء: سلطة السبانخ
تضاف كمية من السبانخ إلى كمية من البصل الأحمر واللحم المقدد وقليل من البندورة وصلصة الخل الحارة، ويمكن إضافة السلمون.

ويتم تحضير صلصة الخل الحارة بوضع نصف كوب من زيت الزيتون وربع كوب من الخل والصلصة الحارة، تخلط المكونات معًا وتوضع على السلطة، ثم تؤكل.

العشاء: برجر "الكيتو"
يتم قلي قطعتين من اللحم الطازج بالزبدة أو زيت جوز الهند، ثم تتم إضافة على إحدى القطعتين نصف بيضة ونصف ملعقة صغيرة ملح وبعض الفلفل وكمية من جبنة فيتا وكمية من معجون البندورة وكمية من كريما الخفق، وتترك حتى تغلي الكريما، ثم توضع القطعة الأخرى فوقها، توضع

الشطيرة على طبق وتضاف بعض الخضار كالقدونس والملفوف، وتؤكل هذه الوجبة بالشوكة دون خبز.

اليوم الثاني

الفتور: فريتانا مع الخضار
يتم قلي لحم البقر المفروم بزيت جوز الهند ثم يضاف إليه السبانخ، ثم يتم خفق البيض مع الكريمة معًا وتُسكب في وعاء للخبز، ثم يضاف اللحم مع السبانخ والجبنة فوقها، وتوضع في الفرن على درجة 175 مئوية لمدة 25-30 دقيقة.

يمكن تناول هذه الوجبة على الإفطار لمدة تصل إلى خمسة أيام.

(المكونات اللازمة لوجبة تكفي 4-5 أيام: ثمان بيضات+ 400 غ لحم بقدر مفروم+ 190 غ جبنة مبشورة+ 16 ملعقة كريمة خفق+ ملعقتان زيت جوز الهند+ سبانخ أو خضراوات+ ملح وفلفل)

الغداء: الجبن والجوز والصلصة الحارة
قد تفاجأ عندما تقرأ عن هذا، لكنها وجبة لذيذة وسريعة التحضير، بخلط الجبنة المبشورة مع الجوز والصلصة الحارة.

العشاء: اللحم مع الفطر والبصل
يتم قلي شرائح اللحم الأحمر بالزبدة أو زيت جوز الهند، ثم يتم قلي الفطر والبصل المفروم لتغطية اللحم بدلاً من الخبز، وهذا سوف يضيف نكهة رائعة وبعض المواد المغذية أيضًا، ويمكن أيضا تناول الخضراوات إلى جانب هذه الوجبة.

اليوم الثالث

الفتور: البيض مع الأفوكادو
تقطع ثمرة الأفوكادو إلى نصفين، ثم تزال البذرة الكبيرة باستخدام ملعقة، بعد ذلك، يتم خفق بيضة مع الملح والفلفل وتوضع في ثمرة الأفوكادو مكان البذرة، ثم يتم قليها بالزبدة أو زيت جوز الهند أو توضع في الفرن حتى يطهى البيض تمامًا، ثم تؤكل على الفتور.

الغداء: فطائر الخس
يتم قلي اللحم (لحم أحمر مفروم أو لحم دجاج على شكل شرائح) بزيت جوز الهند

أو بالزبدة، ثم يضاف الملح والفلفل، ثم يوضع مع الحمص على أوراق الخس وتلف لتصبح كالفتيرة، ثم تضاف الجبنة المبشورة أو الزبدة.

العشاء: اللحم المشوي والجبن
يتم وضع شرائح اللحم المقدد في وعاء الخبز، ويضاف إليها شرائح البصل والفليفلة والجبن السائل وجبنة الشيدر المبشورة، ثم يوضع كل ذلك في الفرن لمدة 30 دقيقة على 200 درجة مئوية.

اليوم الرابع

الفتور: القهوة الدهنية
يتم تحضير قهوة جيدة النوع أو كاكاو، ثم توضع في خلط مع ملعقتين كبيرتين من الزبدة النباتية غير المملحة، و-1 2 ملعقة كبيرة من زيت جوز الهند، مع ملعقة كبيرة كريمة، وربع ملعقة ستييفيا السكرية أو أي نوع آخر من المحليات التي لا تحتوي على السعرات الحرارية، ويتم الخلط لـ30 ثانية حتى تتشكل رغوة علوية، ويسكب المزيج في فنجان كبير، هذه القهوة تعزز الطاقة بشكل كبير وتمنع الجوع.

الغداء: سلطة سيزر
يتم تقطيع الخضراوات (بقدونس+ خس+ ملفوف أخضر+ بندورة+ خيار+ زيتون أخضر) وتخلط بوعاء مع الجبنة المبشورة وعلية تونة أو ما يعادلها من قطع لحم الدجاج المقلية، ثم يضاف الملح وعصير الليمون وزيت الزيتون.

العشاء: الملفوف الإيطالي
يتم تقطيع رأس ملفوف إلى قطع صغيرة، ثم يتم قليها بالزبدة، ويضاف إليه الخل والملح والفلفل والبصل، وتحرك المكونات معًا لمدة ثلاث دقائق.

ثم يتم قلي لحم البقر المفروم مع الثوم وصلصة الصويا وشرائح الفليفلة الحمراء إلى أن يبدأ السائل بالتبخّر، ثم يضاف معجون البندورة وتخلط المكونات جيدًا.

تخفف النار، وتضاف خلطة الملفوف إلى خلطة اللحم، وتترك حتى تنضج جيدًا. قد تبدو هذه الوجبة غريبة أو غير مألوقة، لكنها جيدة جدًا ومفيدة.

كتاب

مدخل إلى سيكولوجية الإنسان المقهور التخلف الاجتماعي.. سرد تحليلي لفهم بنية المجتمع المتخلف

مراجعة بتول محمد

في كتابه "التخلف الاجتماعي: مدخل إلى سيكولوجية الإنسان المقهور"، يسلط الكاتب اللبناني مصطفى حجازي الضوء على طبيعة المجتمع المتخلف، مركزاً بشكل أساسي على الجانب النفسي.

ويحاول الكاتب أن يتعمق في بنية الشخصية، مبتعداً عن التحليلات السطحية، ليتجه إلى شرح تعقيدات ومدلولات السلوكيات وتحليلها النفسي.

ويرى بذلك أن شخصية الإنسان المتخلف هي نتاج المجتمع المتخلف، وأن ذهنية ذاك الإنسان تتصف بالجمود والقطعية، وتفتقر إلى التجريد والجدلية والمرونة، وإذا كانت انفعالية مفرطة فينقصها التفكير العقلاني وال ضبط المنطقي.

وعلى الرغم من تعبيره بأن هناك ردود فعل بدائية من الشعوب المقهورة التي تمر بمراحل متعددة كالرضوخ والكبت والتمرد، دافع الكاتب عن هذه الشعوب أمام اتهامات بعض المستشرقين بأنها تعاني من "تخلف عرقي متأصل".

يرسم الكاتب الملامح النفسية الأساسية للوجود المتخلف في القسم الأول من الكتاب، ويخصص القسم الثاني لاستعراض أهم الأساليب الدفاعية التي يواجهها الإنسان المتخلف من خلالها مأزقه الوجودي.

وعلى مدى فصول الكتاب التسعة، يحدد الكاتب التخلف ويعرفه استناداً إلى النظريات التي نشأت بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية، ويستعرض طرق دراسة التخلف، ويعاين المنظور النفسي لها.

ويحاول الكاتب سرد قراءات في الاضطهاد والتمرد والمجابهة التي يتبناها المجتمع، والتي تتمثل في مظاهر متعددة، مثل الاستجابة الحرجة للقهر والتسلط والمقاومة، والتخلص من عقدة الخوف من الموت في سبيل حياة أكثر كرامة.

ويتحدث عن الأساليب الدفاعية للإنسان المقهور في مجابهة القهر الواقع عليه، متخذاً العديد من الأساليب الدفاعية، وأهمها: الانكفاء على الذات، والتماهي مع التسلط، والسيطرة الخرافية على الواقع، والعنف.

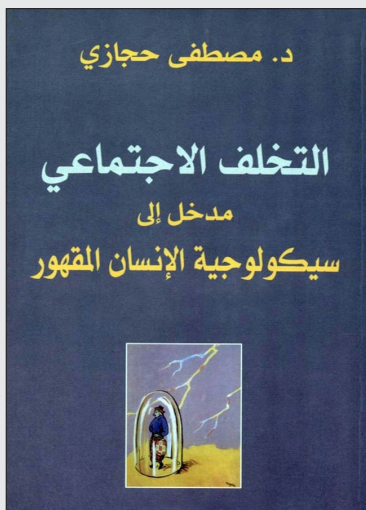
ويتناول موضوع العنف بشكل تفصيلي، كوسيلة مجابهة متقدمة، ويشرح مظاهره، ويتناول أشكاله العدوانية، ويحلل رمزيته، ويستعرض نظرياته النفسية.

ويخصص حجازي الفصل الأخير في كتابه لبحث "وضعية المرأة" في المجتمعات المقهورة، إذ يراها أفصح الأمثلة على وضعية القهر بمختلف أوجهه في المجتمع المتخلف.

ويقول إن المرأة هي محط كل تناقضات وتجاذبات الإنسان المقهور في العالم المتخلف، وتحليل وضعيتها ومكانتها يكشف أكثر من أي أمر آخر خصائص الوجود المتخلف ومآزقه.

ويضيف أن وضعية المرأة في مجتمع ما تلخص الصراعات والمآزق الأساسية لهذا المجتمع، ولا نهضة للمجتمع المتخلف من دون نهضة المرأة، وتخلصها من أدران القهر والتسلط. ويتضمن الكتاب في نهايته معجماً موجزاً للمصطلحات الأكاديمية الواردة فيه، بهدف تبسيطها وتسهيل فهمها للقارئ غير المتخصص.

صدر الكتاب لأول مرة عام 1976، عن المركز الثقافي العربي، وتتوفر في الأسواق حالياً الطبعة التاسعة منه، التي صدرت عام 2005، ويبلغ عدد صفحاتها 256 صفحة. مصطفى حجازي أكاديمي ومفكر لبناني، حائز على شهادة دكتوراه الدولة في علم النفس من جامعة "ليون" في فرنسا، ومتخصص في علم النفس والبحوث والدراسات السكانية.



"Spotify" أم "Apple Music".. أيهما أفضل؟

عنب بلدي - عماد نفيسة

"Spotify" و"Apple Music" هما أكبر اسمين حالياً في مجال تطبيقات الموسيقى، ولكن مع المحتوى المتشابه ونفس سعر الاشتراك الشهري (9.99 دولار في الشهر) قد يكون من الصعب تحديد أيهما أفضل لك. في الحقيقة توجد عدة فوارق بينهما تحدد ما الأنسب لك، مثل اكتشاف الموسيقى وجودة الصوت، ودعم مكبرات الصوت الذكية، في حال كنت تستمتع للموسيقى في المنزل.

"Spotify"

هي إحدى أشهر منصات البث الموسيقي بأرشيف موسيقي

ضخم (أكثر من 30 مليون ملف موسيقي من جميع الأنواع)، وينمو هذا الأرشيف كل يوم مع إضافة المقاطع والأغاني والتسجيلات الحديثة باستمرار. هذه المنصة تعد الخيار الأفضل إن كنت تبحث عن اشتراك مجاني، فالمنصة توفر اشتراكاً مجانياً لكنه بقدرات قليلة نوعاً ما وبخيارات محدودة، كما أنه مدعوم بالإعلانات التي تظهر ضمن الموسيقى بطريقة مشابهة لظهور إعلانات "يوتيوب".

الاشتراك المدفوع يأتي بميزات كاملة، بحيث يصبح البحث في الأرشيف متاحاً بشكل كامل، ومن دون أي إعلانات على الإطلاق، ويمكن حفظ الأغاني

والاستماع إليها في وقت لاحق حتى مع عدم وجود الإنترنت، وبإمكانك تنظيم قوائم موسيقية خاصة بك والاستماع إليها في أي وقت. المنصة تعمل على أنواع عديدة من الأجهزة، بالإضافة إلى الهواتف بأنواعها، إذ توجد نسخ للعمل على السيارات ومشغلات الوسائط المحمولة أو مكبرات الصوت والساعات الذكية.

"Apple Music"

توفر هذه المنصة من شركة "آبل" بعض الميزات الفريدة، وأهمها التكامل مع بقية منتجات "آبل"، مع أرشيف ضخم مشابه لـ"Spotify".

سرينما

فيلم "The Old Guard".. أبطال نصف خارقين وأسرلة بلا أجوبة

ينطلق فيلم "The Old Guard" من فرضية وجود أشخاص لا يموتون على سطح الكرة الأرضية، ويحاربون الشر في كل مكان. يختلف الفيلم المصنف من فئة أفلام الأبطال الخارقين، والذي عرضته شركة "Netflix" الأمريكية عبر منصتها الإلكترونية الأسبوع الماضي، عن بقية هذه النوعية من الأفلام، بكون أفرادها لا يملكون قدرات خارقة بشكل كلي، ولا يفهمون سبب اختيارهم ولا مصدر هذه القوة بالأساس، بحسب الحوارات التي دارت بين الأبطال أنفسهم.

يبدأ الفيلم عبر مشاهد من المملكة المغربية لشخصية الفيلم الرئيسية "أندي"، التي توافق على عملية لإنقاذ رهائن في جنوب السودان برعاية من وكالة المخابرات الأمريكية "CIA"، قبل أن يؤدي الحادث نفسه إلى عدد من التحديات التي تواجه فريقها، بين أفغانستان وباريس ولندن.

ورغم أن الحكاية تدور حول مجموعة من الخالدين الذين تراكت خبراتهم القتالية عبر

مئات السنين، فإن قواهم قابلة في أي لحظة للانتهاء، ومن الممكن أن يُقتل أحد أعضاء الفريق، دون أن يقدم الفيلم إجابة شافية للمشاهد حول هذا الأمر، كما لا يقدم إجابات حول مصدر القوة أو سبب اختيار هذا الشخص تحديداً دون غيره ليكون أحد الأبطال، ورغم غياب الجواب، وظفت مخرجة الفيلم جينا برينس بإيثود هذه النقطة لمصلحة فيلمها وشخصياته عبر شعورهم بالأم لمشاهدة الأشخاص المقربين منهم يموتون ويرحلون، وبالتالي حاولت المخرجة إضافة عنصر العاطفة بشكل مختلف إلى القصة.

يهدف الفيلم إلى كسر الصورة النمطية حول الأبطال الخارقين القادرين على تجاوز أي صعوبات والانتصار الحتمي والكلي في نهاية الفيلم، إذ يذهب إلى إضافة جرعة إنسانية أكبر لهذه الشخصيات، التي تشعر بالخوف والأمل والقسوة، والعجز عند فقدان أصدقائها المقربين، كما أن هؤلاء الأبطال يخطئون ويخونون ويحبون. كعادة أفلام الأبطال الخارقين،

يجفل الفيلم بمشاهد الحركة (الأكشن)، المترافقة مع اللقطات السريعة والضيقة في المونتاج، ومع توظيف المارك بما يخدم القصة نفسها، وبالتالي لا يتضمن الفيلم مشاهد لأشخاص يطيرون في الهواء أو يرتدون بذلات حديدية ويقودون سيارات متطورة، بل يتمحور الأمر كله حول قدرات بشرية غير طبيعية.



الفيلم من بطولة تشارليز ثيرون وكيكى لاين وماتياس شوينارتس ومروان كينزاري ولوكا مارينللي، في حين كتب الفيلم غريغ روكا. وحصل الفيلم المستوحى من قصة "كوميكس" تحمل الاسم ذاته كتبها ليوناردو فيرنانديز، على تقييم 6.7 على موقع IMDb المختص بالأفلام، وذلك بعد أسبوع واحد على عرضه.



الملكى حدرم الليلة.. وأضاء الللىالى



عروة قناتى

لم تكن ليلة الفوز على فياريال بالنسبة للنادى الملكى سوى نتيجة رسمية للظفر باللقب المحلى "لا ليغا"، بعد آخر مرة نال فيها الفريق بطولة الدورى فى عام 2017، ولم يكن عشاق النادى الملكى بحاجة مستعجلة لسماع النبأ الرسمى بإعلان الميرنقى بطلاً للموسم الحالى قبل جولة واحدة من النهاية، فالشعور العام يدل أن الفريق الذى كان يحترق فى الموسم الماضى عاد بأبهى حلة بصناعة مميزة من المدير الفنى زين الدين زيدان. دلائل العودة المبشرة مع الفريق الأبيض لاحت مع مرور عدة جولات، عقب عودة مباريات الدورى الإسباني، وبعد التوقف بسبب تفشى جائحة "فيروس كورونا المستجد"، لمدة شهرين. ومن أهم هذه الدلائل التحسن فى خطوط الفريق، وخاصة الخط الخلفى الذى أنجز مباريات صعبة بهمة حارس الفريق ودفاع المنطقة، وها هو الفريق يحصد 19 هدفًا مقابل أربعة أهداف فى الشباك مع خمس مباريات "كلين شيت" (شباك نظيفة).

بالإضافة لعودة المصابين لخدمة التشكيل الذى فرضه زيدان بين كل مباراة ومباراة، إذ ظهر التفاهم بين نجوم الفريق، وكانت الثنائيات الجديدة مرضية لزيدان الذى اختبرها بشكل يخدمه فيما لو استمر طريق الريال سالكا فى دورى الأبطال بعد أقل من شهر، عندما يواجه نادى مانشستر سيتى فى لقاء الإياب طمعا بتعويض خسارة الذهاب ومحاولة قلب الطاولة والتأهل للدور ربع النهائى من المسابقة. كما أن تذبذب أداء ومستوى الغريم التقليدى نادى برشلونة وإهداره النقاط الثمينة خلال ثلاث مباريات متتالية جعل زيدان فى أعلى تركيزه ليقفز الى الصدارة دون هدايا، وبيتعد بالفارق عندما سنحت الفرصة لبشكل ضغطا نفسيا ومعنويا على الغريم فى كل جولة.

وللأمانة فإن النقاط التى أهدرها برشلونة كانت سببا مهما في انتقال ريال مدريد للصدارة، وقوة الريال ظهرت بإصراره على المتابعة وعدم الهزيمة أو تفويت أى نقطة تترك الحسابات وتعطى أملا جديدا للبارسا، وبنفس الوقت فإن فترة التوقف لمدة شهرين أظهرت أن نتائج الريال الحالية لم تكن لتحصل نسبة للأداء المتأرجح الذى كان يقدمه رفقة غريمه برشلونة، وعلى الأقل كانت الخسارة من مانشستر سيتي الصعبة والصعبة للغاية على أرض ملعب الريال مؤشرا على تأرجح أداء الملكى قبل التوقف.

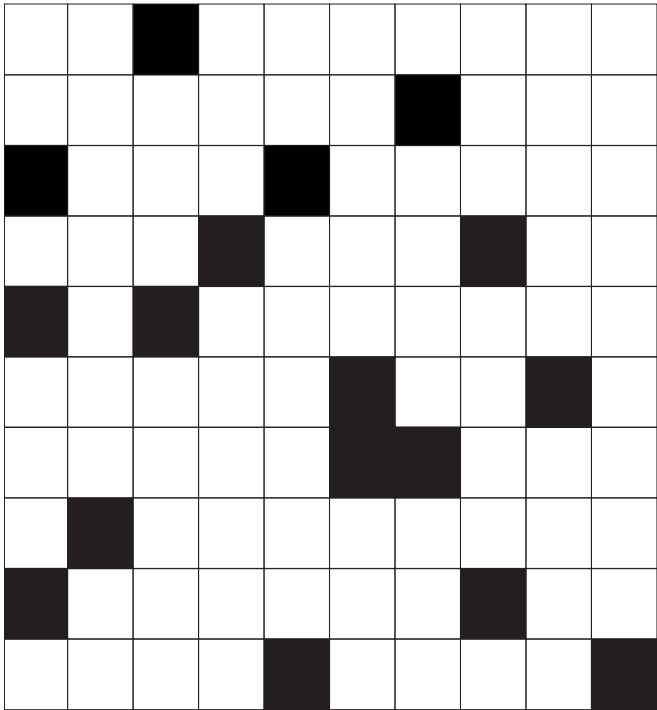
إذا ماذا كسب زيدان فى هذه المرحلة؟

زيدان العائد بعد موسم متخبط للملكى كسب مجموعة شابة متألفة تحتاج بعض الصقل لتخدم الفريق الأول لسنوات طويلة، وكسب صفقات مهمة عانى معها لفترة بسبب الإصابات وها هي تعود لتكون ثقل الفريق الأساسي، وكسب إخراج ريال مدريد من عباءة الدون كريستيانو رونالدو معنويا.

بالعموم يجيد الفرنسى زيدان الرهان بأسلوب مغامر متطور، ويتميز بالصبر على الوقت وعلى الظروف، لذلك ذكرنا أن ما قبل "كورونا" ليس كما بعده بالنسبة لزيدان، الذى انتقل بهذا التوقف من مرحلة الصبر والتحمل والنتائج المتراجعة أحيانا إلى مرحلة الهجوم ومفاجأة خصومه منتزعا لقب الدورى المحلى وعائدا بأفضل المعنويات إلى دورى أبطال أوروبا، وربما يكتب ملعب الاتحاد نهاية مختلفة عما كانت فى أذهاننا وأذهان الصحافة الرياضية الدولية.

مبروك لعشاق الملكى بطولة الدورى الإسباني، ومبروك للفرنسى زين الدين زيدان إنجازاه الرقمى والمعنوي بصناعة فريق جديد يخدم مسيرة ريال مدريد فى البطولات المحلية والقارية!

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1



1
2
3
4
5
6
7
8
9
10

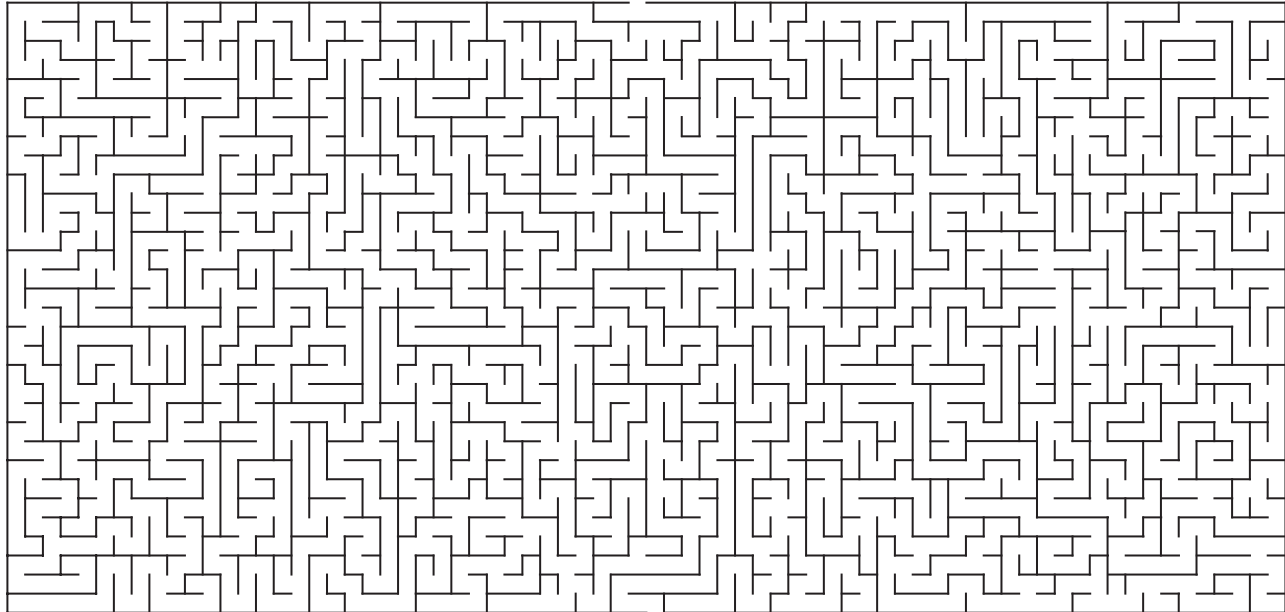
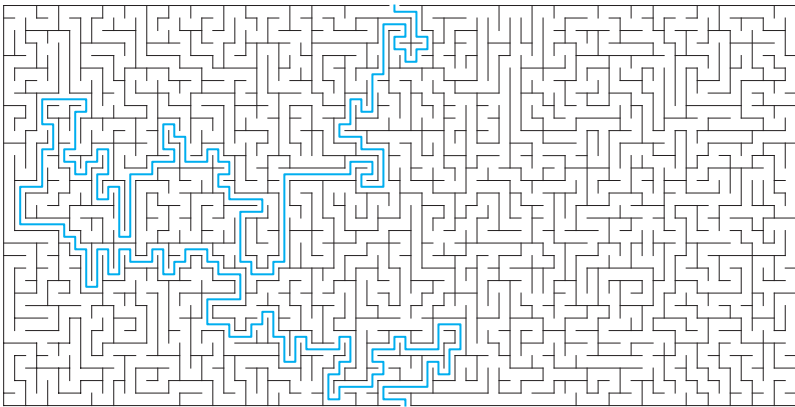
		8		2	1		5
	5					4	
6			5	7		2	
	8	6	3		2		
			7		8		
		1			4	8	3
	3			1	5		2
	9					7	
1		2	8		4		

لعبة تتكون من 9 مربعات كبيرة 3×3، و81 مربع صغير 9×9. تكون بعض المربعات الصغيرة معبأة بالأرقام بداية، وعلى اللاعب إكمال باقي المربعات باستخدام الأرقام من 1 إلى 9، في كل واحد من المربعات التسعة الكبيرة، وفي كل صف أو عمود.

حلول العدد السابق

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1

3	8	5	4	6	9	2	1	7
7	6	2	8	1	3	5	9	4
4	1	9	2	5	7	3	8	6
9	3	4	7	8	5	6	2	1
6	2	8	9	4	1	7	3	5
5	7	1	6	3	2	8	4	9
8	4	7	1	2	6	9	5	3
1	5	6	3	9	8	4	7	2
2	9	3	5	7	4	1	6	8



للمشاركة فى تحرير صفحات "عنب بلدي" يمكنكم إرسال مشاركاتكم

عبر البريد الإلكتروني إلى editor@enabbaladi.org

الآراء الواردة فى الجريدة لا تعبر بالضرورة عن رأي عنب بلدي



مدمود المواس.. مستقبل ضبابي وطموح واسع

اللاعب السوري محمود المواس



المواس يملك خبرة آسيوية واسعة، إذ لعب لأندية الرفاع والمحرق في البحرين، والعربي الكويتي والفيصلي السعودي والكرامة في سوريا، وهي عوامل تؤخذ بعين الاعتبار في انتقالات اللاعبين، خاصة لدى الفرق المنافسة على البطولات العربية والآسيوية.

كما حاول نادي النصر، أحد أبرز الأندية السعودية، التعاقد مع المواس في عام 2017، وهو ما مهد له تألق اللاعبين السوريين عمر السومة وجهاد الحسين وعمر خربين مع أنديةهم في الدوري السعودي، الذي يعد أحد أفضل دوريات المنطقة.

ويسعى المواس لضمان وجوده في التشكيلة الأساسية للمنتخب في مباريات تصفيات كأس آسيا (الصين 2023) وكأس العالم (قطر 2022)، وبالتالي سينتقل إلى فريق يوفر له النجاح والإمكانات لإبراز مواهبه بشكل أكبر.

وسبق أن قال المواس في تصريحات لقناة "سورينا سبورت" التي تبث عبر "يوتيوب"، في تشرين الثاني 2019، إنه يدرس مغادرة النادي، معتبراً الفترة المقبلة "انتقالية" بالنسبة له.

وبرر المواس مغادرته أم صلال بأنه "مع ارتفاع مستوى اللاعب يفكر بالانتقال إلى مستوى أعلى"، رغم أن لعبه للنادي القطري كان "نقلة نوعية".

ورفض المواس، الذي لعب لنادي عمال حماة والكرامة، بشكل قاطع العودة إلى الدوري السوري في الفترة الحالية، معتبراً أن العودة لا تزال مبكرة.

لا تبدو حتى اللحظة وجهة المواس واضحة، خاصة مع خسائر الأندية الكبيرة عقب انتشار فيروس "كورونا المستجد" (كوفيد-19).

لكن اللاعب أرسل عدة إشارات في مقابلة سابقة، في أيلول 2019، وقال علناً إنه لن يرفض عرضاً من نادي الريان القطري. ومن الممكن أن ينتقل اللاعب إلى أحد أندية الدوري السعودي، خاصة أنه خاض تجربة قصيرة مع الفيصلي السعودي على سبيل الإعارة في عام 2015، قبل أن ينتقل إلى اللعب في الكويت.

Market" المختص بالقيمة السوقية للاعبين.

وشارك مع أم صلال في جميع مبارياته للموسم الحالي (16 مباراة)، سجل فيها خمسة أهداف وصنع هدفين.

ولعب المواس هذا الموسم في أربعة مراكز، هي قلب الهجوم والمهاجم الثاني وجناح أيمن وأيسر.

وشارك المواس أساسياً في مباريات فريقه بنسبة 94%، بينما لعب 90% من دقائق اللعب المتاحة.

ومنذ انضمامه إلى أم صلال في عام 2017 قادماً من نادي المحرق البحريني، سجل المواس 16 هدفاً وصنع 12 خلال 66 مباراة، وهي أرقام قريبة من أرقامه مع المنتخب السوري، الذي لعب معه للمرة الأولى في تشرين الثاني 2012، وسجل معه 11 هدفاً. واختير المواس ضمن التشكيلة المثالية لدوري نجوم قطر للموسم الحالي، بحسب برنامج "الجلس" الذي يبث عبر قناة "الكأس" القطرية.

مستقبل اللاعب

يعتبر المواس اليوم أحد أعمدة المنتخب السوري، ولعب تحت قيادة عدة مدربين، هم حسام السيد وأنس مخلوف وأيمن حكيم وفجر إبراهيم والألماني شتانغه، وينتظر انضمامه ليكون تحت قيادة المدرب التونسي نبيل معلول، خاصة مع ترحيب اللاعب به، في حديثه مع صحيفة "الشرق" القطرية في أيار الماضي، معتبراً أن معلول اختيار موفق من اتحاد كرة القدم السوري.

تداولت صفحات رياضية عبر وسائل التواصل الاجتماعي أخباراً غير مؤكدة، ودون مصدر واضح، حول عروض أوروبية للاعب السوري محمود المواس، الذي رفض، بحسب الأخبار المتداولة، تجديد عقده مع نادي أم صلال القطري.

ولم يعلق اللاعب وناديه على بقاءه في قطر أو انتقاله إلى فريق آخر.

لكن تصريحات سابقة للمواس، في نهاية عام 2019، تشي بأن عملية انتقاله إلى فريق آخر ستكون قريبة.

المواس يسحب البساط من تحت البرازيليين

المواس الذي انتهى عقده مع ناديه في حزيران الماضي، أشادت به الصحف القطرية، واعتبرت صحيفة "الشرق"، في 2 من الشهر نفسه، أن المواس، بالإضافة إلى لاعبين عرب آخرين، "سحبوا البساط" من تحت أقدام اللاعبين الأوروبيين والبرازيليين في دوري "نجوم قطر".

وأضافت الصحيفة أن المواس، وبغض النظر عن نتائج فريقه (يحتل المرتبة قبل الأخيرة على سلم ترتيب الدوري للموسم الحالي)، قدم مستوى عالياً. وسجل المواس بداية موفقة في أولى مباريات الموسم، عندما سجل هدفي فريقه أمام نادي الريان في المباراة التي انتهت بالتعادل الإيجابي -2، 2 كما كان قريباً من إحراز "الهاتريك" إلا أن القائم حرمه من ذلك.

وتبلغ قيمة اللاعب الحالية 675 ألف يورو، بحسب موقع "Transfer

جودي بيلينجهام.. فتى برمنجهام الذهبي

مصادفة، بل كان عملية مدروسة بعناية من أجل مساعدته في كل خطوة على الطريق.

ويشبه أسلوب لعبه أساطير وسط الملعب الإنجليزي فرانك لامبارد، والألماني سياستيان شفاينشتايجر، في العديد من النواحي.

أوروبا سيتحقق مع دورتموند الذي سيخوض منافسات الموسم المقبل لا محالة، ما سيعطيه الخبرة التي يحتاجها.

ووفقاً للتقارير الإنجليزية، فإن أندية تشيلسي وريال مدريد وبايرن ميونخ أيضاً كانت على منافسة مع "الجراد الأصفر" للحصول على خدمات بيلينجهام.

جودي بيلينجهام

ولد بيلينجهام بمدينة ستوربريدج في 29 من حزيران 2003، ويلعب في ثلاثة مراكز بمتوسط الميدان (ارتكاز، وسط يسار، وسط يمين).

ويبلغ طوله 180 سنتيمتراً، ويفضل اللعب بقدمه اليمنى. وشارك في الموسم الحالي مع برمنجهام بمختلف المسابقات في 42 مباراة، سجل فيها أربعة أهداف وصنع ثلاثة أخرى.

وتبلغ أعلى قيمة سوقية وصل إليها 12 مليون يورو، بحسب موقع "TransferMarkt" المتخصص بالإحصائيات الرياضية.

وظهر بيلينجهام لأول مرة مع المنتخب الإنجليزي في 13 من عمره مع فريق تحت 15 عاماً، وتدرج في الفئات العمرية حتى صار قائداً للفريق إنجلترا تحت 17 عاماً.

ولديه لمسة مميزة للكرة ورؤية شاملة، إضافة إلى قوة بدنية تجعله قادراً على اللعب بشكل خشن إن تطلب الأمر. ويتوقع الوسط الرياضي أن تتطور موهبته بشكل أكبر مع مرور الوقت، وهذا ما فسر أن انتقاله لم يكن محض

مع دورتموند، بعد المباراة الأخيرة لبرمنجهام، في 22 من تموز الحالي، وقبل بدء تحضيرات الموسم الجديد للنادي الألماني التي ستكون في سويسرا. ونشر بيلينجهام، عبر حسابه الرسمي في "تويتر"، صورته معلقاً عليها "نقطة كبيرة الليلة الماضية، تبقت مباراتان كبيرتان"، مشيراً إلى نيته خوض المباريات المتبقية مع برمنجهام.

لماذا فضّل دورتموند على بقية الأندية؟

اعتبرت "BBC" أن نادي دورتموند هو الخيار المفضل لدى بيلينجهام قبل عدد من الأندية الإنجليزية، بما في ذلك مانشستر يونايتد.

وذكرت أنه فضّل دورتموند رغم ترتيب يونايتد لقاء مع أسطورة التدريب، أليكس فيرجسون، عندما زار بيلينجهام ملعب تدريب النادي.

والسبب يعود، بحسب "BBC"، إلى أن دورتموند أثبت عبر التاريخ، بشكل مثير للإعجاب، قدرته على تطوير اللاعبين الشباب.

وهو ما دفع بيلينجهام للاتحاق بالنادي والاقتداء بزملائه، وأبرزهم جادون سانشو وكريستيان بوليسيتش، وغيرهما من النجوم الصاعدين مثل إيريك هالاند. كما أن حلم المشاركة في دوري أبطال

شغل لاعب نادي برمنجهام سيتي الإنجليزي جودي بيلينجهام عالم السحرة المستديرة مع بلوغه 17 عاماً فقط، لتتهافت عليه الأندية ساعية للظفر بخدماته، ويتقدمها بوروسيا دورتموند الذي حسم الانتقال لمصلحته.

صفقة سرية تامة.. متى تظهر للعلن؟

وذكرت تقارير إعلامية إنجليزية، في 17 من تموز الحالي، منها هيئة الإذاعة البريطانية (BBC)، و"SKY Sports" أن بيلينجهام سافر بالفعل إلى دورتموند الألماني، في 16 من تموز الحالي، للقيام بالفحوص الطبية، ليعود للمشاركة مع فريقه الحالي.

وبلغت قيمة العقد الذي وقّعه بيلينجهام 30 مليون يورو، إضافة إلى الحوافز والإنجازات التي سيحققها، على أن يستمر مع النادي حتى عام 2025.

وقالت شبكة "SKY SPORTS"، إن دورتموند كان حريصاً على إبقاء بيلينجهام بعيداً عن وسائل الإعلام الألمانية حين عاد، بسبب عدم قيامه بإجراءات الحظر الصحي، وذلك لأنه وصل على متن طائرة خاصة.

وانتظرت أربع سيارات للنادي الطائرة، لتغادر بعد وصولها باتجاهات مختلفة، على أمل الحفاظ على مكانه سرا. وقد يظهر اللاعب رسمياً لأول مرة





سياسية
اجتماعية
ثقافية
منوعة



عضو الشبكة السورية
SNP
للإعلام المطبوع



رسنفاوضوم.. والحمد لله

ما إن خرجنا من أزمة رابطة الكتّاب السوريين، على خير وسلامة، والحمد لله، حتى بدأنا نقرأ عن خلافات داخل رابطة الصحفيين، ثم فهمنا، من سياق المنشورات على "فيسبوك"، أن الخلافات انتهت، والحمد لله، ولكننا قرأنا، بعدئذ، أن رئيس الرابطة استقال تحصيلًا لحاصل الخلافات نفسها. وقبلها نتف العاملون في إحدى الإذاعات السورية التي أنشئت بعد الثورة لحى بعضهم بعضًا، مع أنهم كانوا، جميعًا، دون لحى.

حصل هذا كله في حين خيم السلام، والوئام، والمحبة، والتآخي على جماعة "الائتلاف"، فانسحب منهم من انسحب، واستمر من استمر، حتى تمكنوا من تنفيذ ما توافقوا عليه، وهو حلول نصر الحريري في "الائتلاف"، مكان أنس العبدية، وانتقال أنس العبدية إلى مكان نصر الحريري في "هيئة التفاوض".

عندما تدرش مع سائق تاكسي تركي، تزجية للوقت في أيام الازدحام، يخطر لك أن تسأله سؤالًا بائخًا، من قبيل: حضرتك مسلم؟ فيقول لك تلقائيًا، مسلم والحمد لله، وأنا، بوصفي إنسانًا سوريًا مسلمًا، والحمد لله، سأحلف لكم يمينًا إسلامية معظمة، ومستعد أن أتحمل وزرها، على أنني لا أحمل على الحريري والعبدة، أو على سواهما، إصرًا، وقد كنت من المتحمسين لتشكيل "هيئة التفاوض" عندما طرحت فكرتها، إلا أنني لم أعرف بعد أن تشكلت، وحتى هذه اللحظة غير التاريخية، على أي شيء فاوضت، من أيام الدكتور رياض حجاب، ثم الدكتور نصر الحريري، كنا نتابع أخبار الاجتماعات التي يرتبها ديمستورا في جنيف، فلا نرى سوى صور مفاوضات وهم يجرون حقائبهم في ممرات الفنادق، ونسمع أن الاجتماع الأول سيعقد، ولكن وفد النظام لم يحضر، ثم يجري خلاف حاد حول جدول الأعمال، وتحذف منه مادة، وتضاف إليه أخرى، وتمضي الأيام المخصصة للجولة (الراوند) ولا يبقى في أذهاننا بعدها سوى صورة بشار الجعفري وهو ينظر إلى الحاضرين بحقد من تحت نظارتيه الزاحلتين، ويرن في آذاننا صوته المقرز الذي لا يعترف بشعب أو بشر أو إنسان، وليس في قاموسه سوى كلمتين: بلادي، والإرهاب.

أتساءل عما يمكن أن تحققه "هيئة التفاوض"، الآن، في زمن الأخ أنس العبدية، بعدما أصبح معلومًا للقاصي والداني، أن روسيا وافقت على إصدار قرار مجلس الأمن رقم 2254، في كانون الثاني 2016، وفي اليوم التالي حلفت بالطلاق الإدلي المتلث، على أنها لن تسمح لإنسان (في مؤخرته لبأس) أن يطبقه، ولا أعني هنا الانتقال السياسي الذي يؤدي إلى تشكيل هيئة حكم، أو حوكمة، ذات مصداقية، وما يعرف أيش، وإنما أعني المادتين اللتين تسمحان بإيصال المساعدات الإنسانية للناس العائفين مؤخراتهم من الفقر، والقهر، والزجر، والهجر، والنخر، حتى إن الأمم المتحدة ذاتها، ومنظماتها الإغاثية، لجأت إلى مجلس الأمن لتطبيق بندي الإغاثة اللذين لا يحتاجان إلى قرار جديد أصلاً، فلم تكثف روسيا بإشهار "الفيتو"، بل جرّت معها الدولة أمّ "الكوفيد-19"، وبعد هياط ومياط، ومسابلة ومداولة، وتبويس لحى (مع أن أعضاء مجلس الأمن بلا لحى) سمحت الدولتان الفيتوهيتان بإدخال مساعدات لسنة واحدة، ومن معبر واحد. فتأمل!

بين إعلان عنصري وميديا صفراء



نابيل محمد

ينتظر سائق التاكسي الذي يلعب دوره الممثل السوري "يزن السيد" فريسته خلف مقوده، بهيئة نمطية مستهلكة للسائق المتحرش اللفظ الوقح، ليأتي زبونه اللبناني الأنيق "غيد شماس" الذي يجلس بقربه، مرتبكًا من نظرات السائق الخبيثة، ولعابه الذي يسيل، ليكون المشهد الذي يتحرش به السائق السوري "المانشع" هو ما يدعوك كمستهلك لانتقاء التاكسي الأفضل وفق هذا الإعلان، فالتاكسي الجيد هو الذي لا متحرش يقوده، ولا شخصيات غير لائقة، بالمعنى الأعم وفق تقييمات ونقد للإعلان.. "لا سوريين يقودونه". الإعلان لاقى اعتراضات على نطاق ضيق لم يتناول عنصريته التي تحولت إلى جزء من خطاب إعلامي معتاد

في ميديا بلاد الأرز، بل إنه جزء لا يكاد يذكر في سياق الحديث عن تلك العنصرية، فهو بما هو عليه مجرد إعلان لا يقارن بمستويات أعلى من الخطاب العنصري، تأتي كرسائل موجهة خلال تقارير إعلامية أو حتى ضمن خطابات مسؤولين، بين من يرى أزمة الغذاء والطاقة في لبنان مصدرها سوريون، وآخر يرى وجه شارع "الحمرا" بات أسود بسبب السوريين. لكن ربّما أغلبية من عقّبوا على الإعلان كانوا معترضين على قبول ممثل سوري المشاركة به، التعقيب الذي قد لا يخلو أيضًا في رمزيته من عنصرية ما، وكأن المشكلة هي قبول ممثل سوري لدور كهذا لا أكثر، فهل إن لعب ممثل لبناني دور سائق سوري سيكون وقع الإعلان أخف؟

اللافت أيضًا هو الطريقة السطحية التي يرد فيها الممثل على منتقديه، بعد اعترافه برداءة الإعلان الذي مثّل فيه، حيث وجد أن مشكلة الإعلان هو أنه "طويل"، ولا يتضمن حوارًا، وأن قراءة الناس له بهذا الشكل هي ما جعلته مسيئًا، ليقول أيضًا في معرض تعقيبه على الإعلان "لو افترضنا بدي اتحرش كنت بجيب بنت"، وكأنه يلغي عن الدور الذي قام به صفة

المثلية، فلو كانت قصة الإعلان تضمنت تحرشًا كانت حضرت إلى جانبه ممثلة لا ممثل. ينقل هذا التصور بشكل واضح مدى ضحالة رؤية الممثل للقضية التي وُضع كطرف فيها بشكل عام. بالتزامن مع الإعلان يأتي إعلان آخر، أكثر قوة، ومن المفترض أنه أكثر أهمية وتأثيرًا، وهو إعلان الإعلامي اللبناني طوني خلفية عن مادة إعلامية في قناته على منصات "السوشيال ميديا"، بطريقة وكأنه يعلن فيها عن منتج تجاري استهلاكي ذي ألوان براقعة، أو عن كاميرا خفية تلتقط صورًا جريئة لفنانة شابة، فيقول الإعلان "للمرة الأولى الطفل السوري المغتصب هنا بالعنصرية غير مناسب، هناك شكل مختلف للعرض هنا، يمتزج به الاستهلاك مع اللاإنسانية مع الزيف والصحافة الصفراء، الزيف فيما ورد هو أهم من كل الصفات الأخرى لأنه نافذ، نافذ بشخصية إعلامي كان ينال شهرة ومتابعة وثقة من قبل فئات عريضة في سوريا ولبنان بالدرجة الأولى، ونمطية صورته التي حاول من خلال برامج متعددة تعزيزها، الصورة

التي تقدم ما يقوم به ضمن خانة الميديا الجادة ذات القضية الهادفة، والقدارة على الجذب من خلال شخصية الإعلامي القريب من الجمهور، وذي اللغة الجذابة. كل هذه الأدوات ألا يمكن رؤيتها في خانة صحافة الجذب بـ"المانشيتات" العريضة الملونة مقابل فراغ أو شبه فراغ المحتوى؟ وصورة الصحافة الجدية التي تلبسها مواد خفيفة، خاصة في الفترة الأخيرة. كم ذلك بعيد عن الصحافة الصفراء؟ أليس سؤالًا يمكن طرحه أمام جمهور بات اليوم على أقل تقدير قادرًا على أن يكذب كل الميديا التي تحيط به، والتي تربه ظرفه الحياتي العام بصورة غير واقعية؟ اليوم يبدو كل هذا الشكل من الميديا، الذي كان يملأ الشاشات اللبنانية، واضحًا أمام أعين الجمهور، فالصورة اليوم أوضح من الأمس، ولا يمكن لكل الصحافة المتواطئة مع الطبقة السياسية في لبنان، بأطرافها المتعددة أو بطرفها الأقوى، أن "تليف" المواطن بأساليب عدة يكتشف جديدها كل يوم، فلم تعد لعبة الأمس قادرة على حشد الرأي العام من جديد في بلاد على شفا انهيار ربما لم يسبق له مثيل.



مشهد من الإعلان